



صَلَاةُ

و

تَابِعَاتُهَا

شعر

الشيخ جلال الحنفي



دار الرشيد للنشر
١٩٨٣

منشورات وزارة الثقافة والاعلام

الجمهورية العراقية

سلسلة ديوان الشعر
(١٦٨)

اهداءات ٢٠٠١

اد. محمد ديارب

جراح بالمستشفى الملكي المصري

صَلَاةُ

9

قَابِضَةٍ عَلَى كَفِّهِ

الشيخ جلال الحنفي

المقدمة...

هذه قصائد ومقالات شعريّة نظمها في فترات زمنيّة مباعدة ومفارقة وفي
أماكن شتى عديدة عبرت فيها عن بالغ الحزنى وصداق تعلقى وولائى بالرئيس القائد
صدام حسين حفظه الله... وكان نظير يوقمها من قبل أن شاطئ الرئاسة والقيلة
فلقد ألفت في شخصيّة الزعيم المقتدر ذلك الفكر العبرى الرافع الذي ظهر في
فترة كانت الأمة العربيّة فيها أخرج ما تكون إليه فكر وكرما وتخطيطا وتوجها ورأسة وقوة...
ومن بين هذه القصائد ما كتبت سنة عام ١٩٧٦م (١٣٩٦هـ) ومن بينها ما ألفت بعد
القدسيّة الثانیة ومُعظم هذه القصائد قد نشر في الصحف والمجلات...

وَقَدْ وَدِدْتُ الْيَوْمَ جَمْعَهَا وَطَبَعَهَا فِي كُرْسِيِّ لَعَلَّ سَيَكُونُ الْكُرْسِيُّ الْأَوَّلُ لِلنَّظَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ
 الْبُؤْسُ نَقِطٌ شَائِعٌ الشَّاعِرُ زَيْدٌ شَاءَ اللَّهُ عَنْ نَظْمِهَا فِي سَائِرِ الْمُنَاسَبَاتِ الْكُثْرَةِ، وَفِي
 طَلِيعَتِهَا وَمُقَدِّمَتِهَا مُنَاسَبَاتُ الْفَتْحِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَمَشَّى الْكَلَامُ جَمْعَاءَ وَرَأَيْتُهَا
 قَائِدَهَا الْحَنَّا الْعَظِيمَ سَدَّدَ اللَّهُ وَسَدَّدَ خُطَاةَ...
 وَأَنَّهَا الْمَهْدِيَّةُ إِلَى الْكُرْسِيِّ الْفَائِدِ وَقَدْ قِيلَ قَدِيمًا إِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مُقَدِّمِهَا..

الشاعر / الشيخ مهدي الجففي

٢٨ / ٤ / ١٩٨٤ م « ١٤ / ٦ / ١٤٠٤ هـ »

مِنْ وَحْيِ عِمْرَةَ السَّنَادِ صَدِّقِ الْحُسَيْنِ



١- مِنْ وَحْيِ عَمْرَةَ الْأَسْنَادِ صَدِّقِ الْحُسَيْنِ

لِلَّهِ مِنْ مَشْهَدٍ يَفِيضُ هُدًى

يَعْجَزُ عَنْ وَصْفِ مِثْلِهِ الشَّعْرُ

وَمَوْقِفٍ رَائِعٍ بِزَاخِرِ مَا

فِيهِ مِنَ الْمَجْدِ يَسْبُحُ الْفِكْرُ

هَذَا هُوَ الْبَيْتُ عِنْدَ بَاحَتِهِ

لِلخَلْقِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ حَشْرُ

وَأَنْتَ الْمُسْلِمُونَ مَا بَرِحُوا

عَلَى صَعِيدٍ يَسُودُهُ الْبَرْدُ

مَا جَمَعَتْ بَيْنَهُمْ أَوَاصِرُهُمْ
إِلَّا وَخَابَ الضَّلَالُ وَالْكَفْرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ إِنَّ شِرْعَتَهُ
شِرْعَةٌ يُسِّرُ مَا شَابَهُ عُسْرُ
شَرْعَةٍ لَيْسَ فِي مَسَالِكِهَا
لِمَبْغَى الْخَيْرِ مَسْلَكٌ وَغُرُ
حَقٌّ لِمَنْ كَانَ وَجْهُهُ أَبَدًا
إِلَى صَوَاهِا التَّوْفِيقُ وَالنَّصْرُ
أَبْلَغُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُعْتَمَرًا
حَقٌّ عَلَيْهِ رَبِّهِ الشُّكْرُ

إِذْ نَالَ مِنْ بَعْدِ صَبْرِهِ ظَفْرًا
وَكَا زَقْدٌ مَلَّ صَبْرُهُ الصَّبْرُ
أَعْجَبَنِي أَنَّهُ أَمْرٌ وَلَبِقٌ
أَخُوبِيَا زَكَانَهُ السِّحْرُ
لِيَسْمَعْ بِالْمَنْطِقِ السَّدِيدِ وَبِالْحِكْمَةِ قَوْمًا فِي سَمْعِهِمْ وَقَدْ
حُلُوفَانِ كَانَ فِي مُوَاجَهَةِ الْعُدَاةِ يَوْمًا فَإِنَّهُ مُدُّ
رَبِّ دَهَائٍ كَانَ بَارِقَهُ
إِذَا دَجَالِيلُ مَحْنَةٍ فُجِّرُ
قَلَّ لَعْمَرِي نَظِيرُهُ وَلَقَدْ
يَكْثُرُ قَوْمٌ لَكِنَّهُمْ صِفَرُ

وَيَنْدُرُ الْفَذُّ فِي الشُّعُوبِ فَمَا
يَحْبُوهُمْ الدَّهْرُ مِثْلَهُ الدَّهْرُ
وَقَدْ يُعَدُّ الرِّجَالُ إِنْ حُسِبُوا
أَقْلَهُ رَعْنَمَ أَنَّهُمْ كَثِيرُ
أَبَاعِدِي هَذِي مُنَمَّةٌ
صَيِّغَتْ وَلَا لَوْلُوهُ وَلَا تَبَرُّ
لَكِنَّهَا أَحْرَفٌ تُضِيُّكَ مَا
تُضِيُّ فِي عَرْضِ أَفْقِهَا الزُّهْرُ
أَبَاعِدِي لَأَنْتَ مَفْحَةٌ
لِلْعَرَبِ لَوْ كَانَ عِازَهُمْ فِجْدُ

٢- لِقَاءُ بِالسُّدَيْرِ الْقَائِلِ

أَيَا قَائِدًا فِذَا الْقِيَادَةُ مَاهِرَا	سَلَبْتُ مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ ظَافِرَا
تُعْبِدُ لَنَا سِدَّهَا لِبَاتٍ دُهُونَا	مَفَاخِرُ بَنِي فَوْقَهُنَّ مَفَاخِرَا
أَخَا عِزْمَاتٍ مَا ثَقُلَ مُبَارَاتُهَا	نَسُوهُنَّ مِنَ الْقَوْمِ اللَّسَامِ الْمَرَارَا
لِعَمْرٍكَ إِنَّ الْعَبْقَرِيَّةَ كَلَامُهَا	إِلَيْكَ تَنَاهَتْ فَاسْتَبَقَتْ الْعِبَارَا

وقد كنت مَهْ بَيْنَ الْفَطَامِهِ قَلْبَةً
 وَإِنَّ جَنَانًا مِنْكَ بُنْتُ مَلَكْتَهُ
 وَمَنْ يَكُ يَوْمًا لَهَا مَبْرَهُابًا
 فَصِيحًا كَأَنَّهُ كَانَ سَحَابًا وَائِلٍ
 وَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ قَوْلًا وَزَنَنَهُ
 وَأَدَهَشْنِي أُنِّي وَجَدْتُكَ لَيْسًا
 تَسْرُسُ أُمُورَ النَّاسِ خَيْرَ سِيَّاسَةٍ
 وَالْقَالَ كُلَّ الْعَارِفِ بِكَ مُسَابِعًا
 فَإِنَّ أَنَا سَاءَ بَطْلَامُونَ ضَعُفًا مِمَّ
 فَاتَّجِبُ إِلَّا يَوْمَ سُلَاكِ الْخَرَا
 أَدَارَ عَلَيَّ مَهْ قَدْ أَسَاءَ الدَّوَارَا
 فَمَا كُنْتُ مَعْنَى كَانَ لَهَا بَابُ الْمُنَابَرَا
 تَحَاطَبُ الْبَابَاءُ لَنَا وَضُمَارَا
 كَفِعْلِكَ فِي الْأَشْعَارِ لَوْ كُنْتُ شَاعِرَا
 وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي مَرَايِكَ نَائِرَا
 كَمَا سَأَسَرَهَا فَأَدَانَا الْعُرْبُ غَابَرَا
 خَطِيئِي عَمْرًا كَانَ بِالْعَدْلِ أَسْرَا
 فَابْتَغُونَ اللَّهَ فِي ذَلِكَ زَاجِرَا

فإن كان رأس القوم يدراعهم	أذى جارى الحكام لم تلق جارا
والقيت لا تبغى لنفسك راحة	فما زلت منه أجهل الرعية ساهرا
أرى الناس قد جاءوا إليك بحاجهم	غداة رأوا لكسر عندك جابرا
حسودا تلاقوا عند بابك حسدا	أوايلهم ندعو إليك الأواغرا
كروا لا تلوأ فيما ساكوا منه زماخهم	كرا ثم بشكين الزمان حرا
يرونك ما نغروا للمامات قادرا	على دررهم عنهم وقد كنت قادرا
فحفت منه دمع يرقى المحاجرا	وطيبت منه لهم يسق؛ الخواطرا
وتلك لعمرى سيرة كان ساهرا	ههنا نقفا فاستلجوا الذكر عاطرا
وانك إن أهيت منه ذاك مسة	فقد كان ما أهيت منه ذاك وافرا

هو الله لهر لولا أن يلوذ بك أمرو
 وأنا عجمناه فذ فناء بجمعه
 فبا طالما أذى كثيراً به الوري
 فإن لم يجذذ والهم كرهفا ولم يجذ
 إذن ايه بأوي مظالم الليل هار
 لقد كنت ذباك المدوذ لا لانه
 فكسه سلما قد كنت برأ وان يكمه
 أبا راية تقلو على كل رايه
 لقيتك لآكني كتمك ما جنى
 غدا عاراً، لم يبرح الدهر عاراً
 مظالمه منه مرة ومخابراً
 فساو الرزايا تخو لهم والجرازا
 ملاذاً له ساعراً وناصراً
 يظل إذا ما ليله انجاب هاراً
 تشكى اليك الفاصمات الفواقرا
 صر بحك: لا تحسني ولا بيرة ناكرا
 وسيفاً شأسيف الزبيدي باراً
 (وهتمين لهما مسكناً وظالماً)

فقد لقيتُ ذاك الوجهَ إذ كانَ يُسرُّ	يُجسِّدُ في نفسِي المنى والبسائرُ
تلكَ إعجَاجِي به كلَّ موقفي	وقد قرَّرتُ مني خافقي والمسايرُ
وأريتُ أن أغنيَ بذلكُ مُنيًا	عليكَ معاني البرِّ فيك وساكرا
فقد بَتَّ محفوظًا وقد كنتُ قبليها	أرى الخطَّ مني مُبدعًا وناظرًا
فمن أبدأ اللطيفات فإنها	هي الضوءُ في دريا المآلِيق بالهرا
أيا فائدًا للعربِ بجمع شملهم	وقد قطعتُ من اللبالي الأواصرُ
لقد كانَ عهدُ العربِ حينَ توجَّهتُ	قبائلهم عهدُ العرِّك زاهرًا
لذنَّ نَشروا الإسلامَ في كلِّ جانبٍ	من الأرضِ دينًا لا حفاةَ ناسرا
ولهم فتحوُ الدِّيارَ سراسعَها	على نهجٍ بالخيرِ قد كانَ زاهرًا

لصا نوابِها أقدارهم والمصارِ	فلو أنهم رُدوا إلى عهدٍ لهم
سَبَعَتْ سَجْدًا تَالِدًا بَاتَ دَائِرًا	فَدَيْتَكَ لَوْلَا اسْطَظَّتْ ذَلِكَ إِنَّمَا
نَسَامَتْ وَقَلْبًا بِالْمُرُوءَةِ عَامِرًا	أَصْدَامَ بِأَفْكَرٍ أَسَدِيَّةٍ وَهَمَّةٍ
وَمَا زِلْتُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ مُبَارِدًا	رَأَيْتُ الْمُنَى مَرْجُوءَةً مَا أَبْدَرَهَا

السُّنَنِ يُقْبَلُ الْمُصْحَفَ الشَّرِيفَ



السُّنَنِ يُقْبَلُ الْمُصْحَفُ الشَّيْخُ

فَرَزْنَا قَبِيلَهُ التَّزِيدُ
الْكَلْبُ الْبُحْرَى الْإِنْسَانُ
عَرَبِيٌّ الْبَيْتُ الْفَحْمُ الْمَعَانِي
غَرَسَ الْخَيْرُ فِي النَّفْسِ

أَنْفُسًا قَدْ سَحَرَتْهَا وَجَعَلَتْهَا
لِلْحَيَاةِ الْمُسْنَى طَمَحًا إِلَيْهِ وَلَيْسَ
فَقَدْ لَمْ يَكُنْ تَقْصِيدُهُ
فَزَعَتْهَا فَهَبَتْ بَهْنَى وَمَقِيدُهُ

وسقى الظما شربا للعلم افسد حاء فروى منهم بحد الغلبه
 فوالاسد فان الى النضر ولسوء و بين الوري رجيد رجيد
 فغزوه بكموا حكما رسيده لم يبر - في م - وم مولا
 عمده الفرداء العقيم الاكاس فاما احمد هم م مولا
 ان هنده لكر الحليم سيقى لبر الدير لثنا قز يد
 ما نسلكت به نفوس محولا ان نسلكت بوس نفوس محولا
 ولعمري فركا من سف الفرداء ما ان عمده فقيده
 ونولا انزجج - فيه جويد حين يندر - من خندا لسيده
 وشمر - العطر لكرى حطر لثربه سفره العقيم الجيده
 وغلب - مابه م - عمالي فاما ما كان في الوجود عجيده

أَيْهَا الْفُقَرَاءُ الرُّسُلُ وَوَدَّ أَنْ يَرَى لَكُمْ حَبِيبَةً وَلَكِنْ
 إِنَّمَا أَنْتُمْ رُسُلٌ خَلَقُوا وَفَكَرَ بِهَا أَنْتُمْ تَابِعِينَ لِمَنْ تَزُولُونَ
 فَدَعَرْنَاكُمْ فِي الدُّعَاءِ مِنْ عَمَلٍ لَكُمْ مِنْ مَنَابِتِ الدُّعَاءِ
 وَوَجَدْنَاكُمْ حِينَ تَزْكُرُونَ لَكُمْ فَمَنْ فَدَّكُمْ لِيُتَقَمَّ لِيُتَبَوَّلَ
 مَدْرَكًا مَالًا حَتَّى يَحْدِثَ لَكُمْ لَعْنَةُ السُّلْطَانِ حِينَ يَحْدِثُ
 وَمِنْهَا بَطْلٌ نَافِةٌ مِنْ رُسُلٍ يَحْتَدِرُ الْغَوْلَةَ السَّيِّئَةَ
 كُلَّ قَلْبٍ إِفْلَاحٌ خَلَدَ مِنْ قَوْلِهِ لَنْ تَرَاهُ بَعِيْسَ اللَّهِ حَلِيلَهُ
 مَا لَمْ يَهْوِ بِالْهَوَى يَفُودَ إِلَى الْبَصْرِ وَهَذَا كَمَا سَبَفَهُ رَسُولُ
 أَيْهَا الْفُقَرَاءُ الْخُنُزُ، أَيْ الْعُرْبُ الْفُقَرَاءُ الْفُقَرَاءُ
 مِنْ جَمِيعِ الْأَرْوَاحِ فَلَمْ تَلْفِظْهُمُ بِالْعَاقِبَةِ، يَوْمًا قَبْلَهُ

وَأَعَزَّهُمْ مِنَ الْفَقْرِ وَلَا فَتْرُهُمْ بِعَبْرَةِ الْإِلَهِ السَّرُورِ الْفَوْزِ
 حَقْمُ الْخَطْبِ فِي الرُّوْزِ الْفَلَا
 بَيْنَ سُرْبِ الْعَبْرَةِ الْخَزَزِ الْفَوْزِ
 لَمَّا يَفْقَهُ السَّبِيلَ إِلَى الْقَوْمِ إِلَى الْفَقْرِ أَنْ يَكُونُوا فُلُوكَ
 حَقَّقَ اللَّهُ لِلرَّحْبَةِ فِي أَحْمَدِ أَنْ يَلْغُو الْإِثْمُ وَالسُّوَالُ
 حَسَنَ الْمَجْدِ وَرُوءَةَ زَكَاةٍ بِسَنَدٍ مِنْ غُلَّةِ غُلْبَةٍ

في زيارة الرئيس لقائد الجامع الخلفاء



٤- في زيارة الرئيس القائد لجامع الخلفاء

قَدْ كَانَ حَظًّا عَظِيمًا لَجَامِعِ الْخُلَفَاءِ
أَنَّ نُرَّتَهُ زَوْرَةً أَحْيَتْ فِيهِ حُلُومَ الرَّجَاءِ
وَجَلَّتْ فِيهِ ثُجَّى مَعَالِمِ الزَّوْرَاءِ
وَتَسْتَعِيدُ بِهِ بَعْضَ عَهْدِهِ الْوَضَاءِ

عَهْدِ الْحَضَارَاتِ فِي دَهْرِ الْعَرَبِ دُونَ مِرَاءٍ
فَإِنَّهُ كَانَ عَهْدًا مُسْتَاهِلًا لِلشَّاءِ
قَدْ كَانَ رَمَزَ فِخْخَارٍ وَكَانَ رَمَزَ عِلَاءِ
حَيْثُكَ مِئْدَنَةٌ فِيهِ تَزْدَهِي فِي الْفَضَاءِ
تَظَلُّ دَوْمَاتُ نَادِي النِّدَاءِ تَلُو النِّدَاءِ
تَدْعُو إِلَى رَبِّهَا فِي صَبَاحِهَا وَالْمَسَاءِ
وَأَنْهَايَكَ مِنْ رَيْبِ الدَّهْرِ ذَاتُ اخْتِمَاءِ
وَحِينَ صَلَّيْتَ صَلَّى عَلَيْكَ أَهْلُ السَّمَاءِ
وَهَزَّنَا مِنْكَ عِنْدَ الْمِحْرَابِ حُسْنُ الدُّعَاءِ

كَرَّمَ عَلَيْهِ الزِّيَارَاتِ سَائِرَ الْأَنْبَاءِ
 تَمَنَّهُ مِنْ غَزْمِكَ الْعِزِّ عِنْدَ كُلِّ لِقَاءِ
 وَاحِيهِ تُحْيِي مَجْدَ الْأَجْدَادِ وَالْأَبَاءِ
 وَسِعَهُ كَيْ يَسَعَ النَّاسَ كُلَّ دَانٍ وَنَاءِ
 بِثَابِتٍ مِنْ أَسَاسٍ وَشَاحٍ مِنْ بِنَاءِ
 صَدَامٍ يُفْلِتُهُ فِي الْوَلَاةِ وَالْأُولِيَاءِ
 لِلَّهِ فِكْرُكَ بَيْنَ الْأَفْكَارِ مِنْ مِعْطَاءِ
 كَالنَّجْمِ يَهْدِي حِكْمَ السَّارِبِينَ فِي صَحْرَاءِ
 فَأَنْتَ رَبُّ وَفَاءٍ فِي قَوْمِكَ الْأَوْفِيَاءِ

قَدَنْتَ حُسْنَ التَّنَاءِ وَنَيْتَ خَيْرَ الْجَزَاءِ
إِذْ خَصَّكَ الشَّعْبُ بِالْحُبِّ كُلَّهُ وَالْوَلَاءِ
وَفَوْقَ كُلِّ لِسَانٍ ذُكِرْتَ بِالْإِطَاءِ
فَقُلْتُ إِذْ قَدَعَرَانِي مِنْ ذَاكَ فُطِرَ انْتِشَاءِ
وَأَنْتَ لَسْتَ بِدَعَا فِي مِلَّةِ الشَّعْرَاءِ
حَيِّتَ فِي الْعُظْمَاءِ وَطَبِيتَ فِي الرُّؤَسَاءِ

حَدِيثُ التَّشْبِيحِ

أَصْدَامُ لَا أُلْفِيكَ إِلَّا قَتَى بَرًّا
لَهُ مِنْ مَنِيٍّ فِي عُنُقِ أُمَّتِهِ كُبْرَى
فَمَا أَرَقْتُ عَمَّا فَلَمْ تَكُ طَالِعًا
لِعَمْرِ الْعُلَى فِي أَفْقِ غَمَائِهَا جَرَا
وَقَدَكْتَ إِذْ قَدْ سُسَّتْهَا خَيْرَ سَائِسٍ
أَرَادَ لَهَا أَنْ لَا تَجُوعَ وَلَا تَعْرِى
وَأَنْكَ قَدْ أَشْبَعْتَ مَنْ كَانَ جَائِعًا
وَأَغْنَيْتَ مَنْ قَدْ كَانَ يَلْتَحِفُ الْفَقْرَ

وَاسْكَنْتَ مَنْ لَاسْقَفَ يَوْمًا أَظْلَمُ
مَسَاكِينَ فِيهَا طَابَ دَهْرُهُمْ دَهْرًا
وَأَوَيْتَ مَنْ شَتَّى أَقاصِي بِلَادِنَا
أَنَا سَيِّ وَقُرُ الْعَيْشِ نَاءَ بِهِمْ وَقُرَا
فَسَاوَيْتَ فِي نِعْمَاتِكَ النَّاسَ قَانِعًا
تَفَقَّدْتَهُ بَيْنَ الرِّعَايَا وَمُعْتَرَا
فَلَا يَخْذَلُنِي اللَّهُ عِنْدَكَ لَا إِذَا
تَشَدَّدَ لَهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ الْآزْرَا
وَلَا يُغْدِرُ اللَّهُ سَيْفَكَ إِنَّمَا
وَجَدْنَاهُ سَيْفًا قَاصِمًا مِنْ عِدَا أَظْهَرَا

أَيَا جَمْرَةَ الْعُرْبِ الَّتِي بَاتَ وَقْدُهَا
بِمَا أَشْتَدَّ مِنْ وَقْدٍ بِهَا يُوقَدُ الْجَمْرُ
جَرُّوتَ فَمَا خِفَتِ الْخُطُوبَ وَإِنْ كُنْ
لَهَا عِسْكَرٌ مَجْدِيْلِي عِسْكَرٌ مَجْرُ
لَقَدْ فَضَّحَ اللَّهُ اللَّئَامَ وَمَكْرَهُمْ
فَافْشَى لَكَ الْكِدَ الْمُبِيتَ وَالْمَكْرَ
الْمُتْرَكِيْدَ الْكَابِئِيْنَ قَدْ انْتَهَى
إِلَى نُحْرِهِمْ إِذْ كَانَ أَوْلَاهُ بِهِ نُحْرًا
وَإِنَّا رَأَيْنَا الْأَخْبَثِيْنَ عَدَاءَهُمْ
خَبِيثًا فَمَا يَزَكُو دُنْيَا وَلَا آخِرِيْ

وَالْأَفْهَلُ مِنْ خُطَاةِ الدِّينِ سَفْكَهُمْ

دِمَاءُ أَبِي الْبَابِرِيِّ لِسَافِكُمْ غَفِرَا
فَإِنَّا عَلِمْنَا الدِّينَ عَرَفًا وَذِمَّةً

وَمَا إِنْ عَرَفْنَا الدِّينَ لَوْ مَا وَلَا عَذْرَا

فَمَا كَانَ قَتْلُ الْأَمِينِ شَرْعِيَّةً

يُصَلِّي بِهَذَا اللَّهُ شَفَعًا وَلَا وَتَرَا

فَلَا زِلَّةَ مُلْتَمَسٍ الضَّلُوعِ عَلَى هُدًى

مِنْ اللَّهِ يَجُوكَ السَّلَامَةُ وَالنَّصْرَا

وَلَا زَالَ مَا تَأْتِي مِنَ الْخَيْرِ نَامِيًا

وَمَا كَانَ خَيْرٌ مَوْثَرًا أَهْلَهُ شَرًّا

٦. إِبْغَادُ قِمَّةِ الْمَجْدِ

إِبْغَادُ قِمَّةِ الْمَجْدِ مِنْ قَدَمِ تَسَاوَتٍ وَتَوْنَسًا أَهْدَافًا
ضَحَّتْ بِالْدَّمِ الْغَزِيرِ وَبِالْأَمْوَالِ تَقْفُوا الْإِفْهًا الْأَلْفَا
كَمْ صَمَدًا لِلْخَطْبِ مَا صَمَدَ الطُّودُ وَلَمْ يَنْخَشِرِ السَّيْفُ وَالسَّيَافَا
وَأَرَيْنَا الدُّنْيَا الرِّجُولَةَ وَالْعَزَمَ وَلَمْ نَرْضَ الظُّلْمَ وَالْإِحْكَافَا

لَأَنبَأَ إِلَى مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْحَقِّ زُلَا لَا سَنَسْتَقِي أَمْ زُعَافَا
 إِنَّا فِي الْعِرَاقِ نَسْعَى إِلَى الْوَحْدَةِ مَا إِنْ زُرِيدَ عَنْهَا أَنْعَاطَا
 إِنَّ "صَدَامًا" مِنْ أَخَافِ عِدَا الْعَرَبِ عَلَى جَمْعِهِمْ وَمَا إِنْ خَافَا
 مَا أَرَى فِي وَدَادِهِ - رَغْمَ أَنْي مُسْرِفٌ فِي وَدَادِهِ - إِسْرَافَا

٧- الشَّيْطَانُ الْقَائِدُ

قد جَلَّ مِنْ قَائِدِيَّاتِهِ
تَدْرِشُ أَهْلَ النَّهْيِ بِحِكْمَتِهَا

ذَوِ خَطِّةٍ يُحْتَذَى بِخَطَّتِهَا
وَسَيْرَةٍ يُزْدَهَى بِسَيْرَتِهَا

أَمِنْ بِالْوَحْدَةِ الَّتِي ثَبَّتَتْ
لَأُمَّتِهِ مَجْدَهَا وَوَحْدَتَهَا

وكان مذكراً همته أبداً
انفتادها من اليم ريقها
حلفت لا حائثاً وإن جئت
خلاق كلُّها بحلفتها
أني مدى العسر سوف أمنه
مودّة كالشّذا بنكهتها
إن لصدام في جوانحنا
نشوة حب طغت بنشوتها

٨- اَعْدِلْ إِلَى كَثِيرٍ

أَعْدِلْ يَا رَبِّ فِي الْقَضَاءِ	،	وَيَا حَمْدَكَ جَبْرِ السَّنَةِ
وَيَا أَعْدِلْ إِلَى كَثِيرٍ	،	عَلَى الْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْوَرَى
فَرِيضَةً إِنْ أَعْدِلْ وَتَقَى	،	هَذَا رَبِّ الْحَقِّ وَوَجْهِ الْهُنَى
إِنِّي سَأَلْتُكَ الْبَرَّ وَالْكَرَمَ	،	إِنْ سَأَلْتُكَ الْبَرَّ وَالْكَرَمَ

لَا صَدَقَ يَا أَلْفَا كَمَا لَفَعْنَا ۚ
وَيَهْدِي إِلَى التَّشْرِعِ يَكُنْ ۚ

مُسَدَّدٌ لِلْخَيْرِ مَنَا الْخُطْبَا
إِلَّا التَّكْرِيرَ بِسَبِيلِ الْهُنَى

عُطْفُ الرُّئِيسِ ...

من فضيلة موجهة الى الأستاذ جعفر الحلبي

أُهْنِيكَ إِذْ نَلْتَ عَطْفَ الرُّئِيسِ
وَقَدْ كَانَ عَطْفًا شَاكِلَ عَطْفِ

لَقَدْ شَاءَ أَنْ تَرْتَوِيَ مِنْ نَدَاهُ
وَتَعْرِفَ مِنْ يَرْفِدِهِ أَيَّ عَرْفِ

فَللهُ صَدَامٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ
فَمَا كَفَّهُ لَتُضَاهِي بِكْفٍ
عَظِيمُ الْمَرْوَةِ جَعْمُ السَّخَاءِ
وَمَا احْتَاجَ ذَلِكَ يَوْمًا لِحِلْفٍ
شَذَا الْعَرَفِ فِي الطَّيِّبِ الْكِرَامِ
يَمِيزُ أَعْرَاقَهُ طَيْبُ عَرَفٍ
فَشُكْرُ الْقَائِدِ نَا الْعَبْقَرِيِّ
عَلَى كُلِّ لُطْفٍ تِلَاوَةُ بِلُطْفٍ
وَحَمْدًا لَهُ مِنْ رَئِيسٍ كَرِيمٍ
مَكَارِمُهُ جَاوَزَتْ كُلَّ وَصْفٍ

١٠- عَلَا الْحَقُّ مُذِيتَ تَحْمِي الْحَقُّوَقَا

عَلَا الْحَقُّ مُذِيتَ تَحْمِي الْحَقُّوَقَا
وَتَمْنَعُ أَرْجَاءَهُ أَنْ تَضِيقَا
وَقَدْ كَانَ حَوْلَ قَوْمٍ صَوَاهُ
وَسَدَّوَا عَلَيْنَا إِلَيْهِ الطَّرِيقَا
وَرَا حُوا يُغْطُونَ مِنْهُ الْبَرِيقَا
بِحَنْدِسٍ بَغْيٍ أزال الْبَرِيقَا
قَلِيلٌ يَدُ اللَّهِ فِيكَ الْقَصِيدَا
وَأَنْ كَانَ جَزَلَ الْقَوَا فِي رَقِيقَا

فَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ رَأْسَ الْبِلَادِ
رَئِيسًا فَحَسْبُ وَلَكِنْ صَدِيقًا
حُجِيتَ فُؤَادًا مِنْ اللَّهِ لَمَّا
يَزَلْ يَقْظًا وَأَعْيَاءَ مُسْتَفِيقًا
أَيَا خَيْرَ بَدْرِ وَفَتَانَا الظَّلَامِ
وَيَا خَيْرَ شَمْسٍ حَبْتَنَا الشَّرِيقَا
فَوَاللَّهِ قَدْ كُنْتَ شَهْمًا بَنِيلا
بِإِعْجَابِ دَهْرِكَ دَوْمًا خَلِيقَا
وَوَاللَّهِ قَدْ كُنْتَ فَذَا فَرِيدَا
حَصِيفَا الْحَصَاةِ حَلِيمًا خَلُوقَا

فَمَا كُنْتُ فِي الْحَكْمِ تُدْنِي فِيرَقًا
وَتُقْصَى بِلا وَجْهِ حَقِّ فِيرَقًا
أَقَمْتُ عَلَى الْعَدْلِ صَرَخَ الْقَضَاءِ
فَزِدْنَا بِهِ بَعْدَ رَبِّهِ وَثُوقًا
لَقَدْ رَحِمْتَ بِالنَّصِيرِ فِي كُلِّ وَجْهِ
وَكُنْتَ بِهِ كُلَّ حِينٍ حَقِيقًا
أَعِزَّ مَجْدَنَا الشَّامِخَ الْمُشْمَخِرَ
فَقَدْ كَانَ مَجْدًا أَشْيَأَ عَرِيقًا
وَسَدَّ دُخْطَانَنَا إِلَى كُلِّ عِزٍّ
تَجِدُ طَرَفَنَا فِي خُطَاهُ سَبُوقًا

فَمَا إِنْ سَجَزَيْكَ يَوْمًا عَلَى مَا
تُؤَدِّيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ عُقُوقًا
فَمَا يَسْتَوِي لِاحِبٍّ مِنْ يَقِينٍ
تَيَقَّنَهُ مُؤْمِنٌ وَالْمُرُوقَا
أَخَا الْعَرَبِ الْأَكْرَمِينَ الْأَبَاةَ
لَقَدْ كَانَ جَذْرُكَ فِيهِمْ عَمِيقًا
وَفِي دَوْحَةِ الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ
لِعَمْرِ الْعُلَى كُنْتَ غُصْنًا وَرَيْقًا
وَأَنْتَ بِمَجْوَالِ النَّدَى وَالْفَخَارِ
مَنَارَةٌ هَدَى تَسَامَتْ سُمُوقًا

مِنْ قِصَّةِ

لِلَّهِ قَائِدُنَا الْعَظِيمُ أَبُو عَدِيٍّ
شَدَّ مِنْهُ اللَّهُ أَزْرًا
قَدْ سَعَرَ الْحَرْبَ الَّتِي نَلْنَابَهَا
فِي الزَّحْفِ تَلَوَ النَّصْرَ نَصْرًا
حَفِظَ الْعِرَاقَ مِنَ الْأَعَاجِمِ انْهَمَ
لِيَرُونَهُ مِنْ مُلْكِ كِسْرَى

لَا دَرَّ دَرُّ الْأَمِينِ وَهَظْمُ
رَهْطٍ أَيْرَى فِي الْخَزْيِ فُخْرًا
وَلِيَحْفَظَ اللَّهُ الرَّئِيسَ وَجَيْشَهُ
وَلِيُبْقِيَ لِلْعُرْبِ ذُخْرًا
رَجُلٌ مَأْثَرُهُ الْكَرِيمَةُ جَمَّةٌ
مَا اسْتَطِيعَ لَهْزٌ حِصْرًا
مِثْلَ النُّجُومِ يَبْزِي فِي أَفْقِ الْ...
سَّمَاءِ لَغَيْرِ عُمِّي النَّاسِ زُهْرًا
وَلِيَخْسَأَ الْخُبَشَاءُ أَهْلَ الْغَدْرِ وَال...
أُحْقَادٍ فِي دُنْيَا وَأُخْرَى

مِنْ قَصِيدَةِ عَامَّةٍ - ١٢

وَإِنَّ صَدَّامَ رَأَيْدُ وَضَحَتْ
بِرُودِهِ لِلْمَسِيرَةِ الطَّرِيقُ
أَسِيلُوهُ مَا يَشُوبُ مَلَقُ
وَنَحْجُ وَاسِعُ بِهِ الْأَفْقُ

أكرم به قائد قيادته
قيادة كلنا بهانثن
قيادة شاء الله أن يجدا
تاريخ فيها العراق ينطلق

١٣- الْوُصُولُ إِلَى الْيَمَنِ

من غير أظاف الزمن
لقد الوصول إلى اليمن
كنا نرجو أن نلتم بها وإن يفل السمن
وبذلك كانت منه
فرها منازل حبيب
قد ما وسموى ذي يزن

داءٌ لأجدادِ لنا ممن أقام ومن ضعن
 وكذا العروبة هيمًا كانت فذلکم الوطن
 لكن أصابتها الفوائس فأغشى فيها السجدة
 الفرس والأهباش يقتسمون في الأرض السكون
 حتى إذا الإسلام أشرق نوره وضح لسنن
 حسنت على الإسلام دينًا كل ما فيه حسنة
 ونألفت ثم القبائل وأنجلت عن برا الإهين
 فسدت لعرب كل ما جعرت حتى على فنن
 حتى إذا قلب الزمان لقومنا ظهر الجحش

وَعَدَا الْفِرَاقَةَ عَلَى الرَّبُّوعِ فَأَعْرِقُوا بِهَا الْفَتَنَ
 سَاوُوا الْأُنَامَ سِيَّاسَةَ الْأَنْعَامِ تَوَخَّذْ بِالرَّسَنِ
 وَأَسْتَهْزِءْ فَوَاحِشَ مَا رَبَّكَ وَالفَرَاشِ وَالشَّنَنَ
 كَثُرَتْ عَوَاصِمُنَا فَصَنَعْنَا لَهَا وَلَهَا عَدَّتْ
 قَدْ بُعِثَتْ مِنَّا الْجُرُودُ وَضَاعَ فِي الصَّيْفِ اللَّبَنُ
 بَنَّا وَكَانَ الْعَظْمُ مِنَّا بَعْدَ قُوَّتِهِ وَلَهْنُ
 لَكِنْ بَصْدَامٍ خَرَقْنَا مَا أَهْوَانَا مِنْ كَفْنِ
 إِذْ قَدْ رَجَعْنَا لِلْحَيَاةِ وَمَا نَجِ الرَّوْعُ الْبَدَنُ
 وَأَسْتَيْقِظَتْ وَتَنَى عِبْرَتِي كَانَ يَكْحَلُهَا الرَّسَنُ
 أَهْزِيقْ بِهِ مِنْ رَائِدٍ فَذِ الرَّيَادَةِ مُؤْتَمِنٌ

أَلَيْسَ الْحَصَاةُ يَرَى الْعَوَاقِبَ بِالْبَوَارِدِ تَرَاهُ
إِنَّ الْعَرَاقَ بِهِ أَسْتَعَادَ الْحَقَّ مِمَّنْ قَدْ غَبَى

١٤- السُّلَيسُ ...

إِنَّ الرُّئِيسَ أَعَزَّ اللَّهُ سُدَّنَهُ
لَمْ يَفْلُيْ فِي مَدْحِهِ مَنْ كَانَ قَدْ غَالَى
وَأَمَّا هُوَ فِي مَنْحَى قِيَادَتِهِ
يَحْكِي صَحَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَلَا

أَخُوْدَهَاۤءِ كَانَ اللّٰهُ يُلْهِمُهُ
فَصَلَ الْخَطَابِ فَمَا يَلْتَأُ إِزْقَالَا
وَكَانَ رَيْبُكَ أَتَاهُ نَهْيُ الْقَا
يَجُولُ فِي مِثْلِ ضَوْءِ الصُّبْحِ مَا جَالَا
مَا زَالَ يُكْسِبُنَا نَصْرًا نَبِيتُ بِهِ
نَجْرُ لِلْفَخْرِ بَيْنَ النَّاسِ أَذْيَالَا
بَجَّ بِهِ قَائِدُ الْمُتَمَشِّ الْجُمُوعِ عَلَى
خُطَاهُ تَسْتَرْخِصُ الْأَرْوَاحَ وَالْمَالَا
لَقَدْ رَأَيْنَا بِهِ قُطْرَ الْعِرَاقِ وَقَدْ
أَضْحَى يَضْخُ لِسُوحِ الْحَرْبِ أَبْطَالَا

يَجْرُونَ جَرِيًّا إِلَيْهَا مَا تَرَى لَهُمْ
إِلَّا إِلَى غَمَرَاتِ الْحَرْبِ أَقْبَالًا
وَإِنْ أَيْرَانٌ مِنْ جَهْلٍ يَحِقُّ بِهَا
أَذَلُّهَا اللَّهُ - جَلَّ اللَّهُ - إِذْ لَا لَا
مِنْ أُمَّةٍ طَالَمَا قَدْ كَانَ قَادَتُهَا
عَنِ الْمُهْدَى قَادَةٌ عُثْمِيًّا وَضَلَالًا
فَمَا تَزَالُ تُعَانِي مِنْ سِيَاسَتِهِمْ
هَمًّا يَزِيدُ بِهِ الْبَلْبَالُ بِلْبَالًا
أَجْهَلُ بِهِمْ قَادَةٌ بِاللُّغُوقِ دَلْهُجُوا
فَأَشْبَهُوا بِفَسَادِ الرَّأْيِ أَطْفَالًا

خَابُوا بِمَا أَضْمَرُوهُ لِلْعِرَاقِ مِنَ الْعُدْوَانِ - مِنْ فِرَاطٍ جَبْتِ فِجْهُ - فَالَا
ظَنُّوهُ دَارَ السُّكْنَاهُمْ مُؤَثَّةً

مَا إِنْ سَيَبْغُونَ عَنْهَا الدَّهْرَ تَرْحَالًا
وَمَا دَرَوْا أَنَّ دَارَ امْتِلَاحِهَا أَبَدًا

يُدْفِنِي بِهَا اللَّهُ لِلْبَاغِينَ أَجَالًا

مُذْ هَذَا رَبُّكَ مِنْ كِسْرَى قَوَاعِدُهُ

هَذَا أَوْ زَلْزَلَةِ عَرْشِ الْفُرْسِ زَلْزَالًا

وَرَأَى قَعْقَاعُ هَذَا الْعَصْرِ يَأْسُهُمْ

فِي الْقَادِسِيَّةِ أَرْنَا لَا فَارْتَالًا

تَبَّاهُمْ قَادَةً ذاقوا الهوانَ عَلَى
سُوءِ التَّصَرُّفِ الْوَانِ وَأَشْكَالَا
قَوْمٌ عَلَى الْعَرَبِ لَمْ تَبَحْ صُدُورُهُمْ
تَغْلِي مِنَ الْحَقِّ أَجْيَالًا فَاجِيَالَا

١٥- حَيْثُ الْمَعْقُورِينَ

أبيات مُهذاة إلى السيد القائد

كَمْ مَعْقُورٍ أَعَزَزَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ دُونَهُ الْمَوْتُ أَحْمَرًا وَمَعْقُورَةٌ
كَانَ مِنْهُ قَبْلُ لَا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ وَقَدْ ضَلَّ فِي الْحَيَاةِ طَرِيقَهُ
ذَا عِظَامٍ مَعْرُوقَةٍ اللَّحْمِ لَوْلَاكَ لَظَلَّتْ مِنْهُ طِمْرًا مَعْرُوقَةٌ
فَتَهُ كَانَ الْعَجْزُ صَبْرًا لَهَا مِنْهُ عَيْسَهَا فِي سَفِينَةٍ مَخْرُوقَةٍ

وَهِيَ إِنْ أَحْسَنْتَ أَنْاسَ إِلَيْهَا أَلْبَسَتْهَا فِي بَحْرِ مَدِّ غَرِيقَةٍ
 وَمَدَّ اللُّؤْمُ أَنْ يَمُنَّ أَهْلُ الْجُودِ وَإِنْ جَاءَ بِالْجَمَالِ الْمُسَوِّدِ
 فَقَدْ نَلَذَّةَ الْحَيَاةِ كَمَا تَحِبُّ الْإِنْسَانُ مِمَّ سَرَفٍ وَسَوْفَةٍ
 فَاسْأَلَتْ سُرَابَهَا بِإِلَهِهِ إِذْ عَرَمَتْهَا غُظُوفُهَا أَنْ تَذُوقَهُ
 فَدَرَدَتْ الْحَيَاةُ تَبْضُفِيهَا وَهِيَ لَوْلَاكَ لَمْ تَكُنْ مَخْلُوقَةً
 لَمْ يَعُدْ ثُمَّ فِي الْعِرَاقِ أَمْرٌ غَمَطَتْهُ أُمُكَامُ دَهْرِ حَقُوقِ
 زَلْزَلِ الْخَوْفِ عَمَّ ذَوِي الْخَوْفِ مَدِّ هَنْدِسِ لَيْلٍ مَا اسْتَبَانَ نَوَاسِرُوقِ
 فَإِذَا بِالْعَوْنِ يَأْمَسُ فِي نَفْسِكَ نَفْسًا عَلَيْهِ جِهَةٌ شَفُوقَةٍ
 يَا سَخِيًّا سَأَسْخَاؤُكَ لَهْقَانِ الرَّبِّيعِينَ مُزْنَهُ وَبَرِّيقَهُ
 إِنَّمَا أَنْتَ آيَةُ الْبَرِّ فِي دَهْرِ تَأَذَّتْ تَمَا جَنَاهُ الْخَلِيقَةُ

ليس حسن الطباع أو سوءها في الناس إلا عنه فطرة وسليقة
 ساءت فيك فطرة القربى القرباء يا معدن الزايا العريفة
 لم تزل أوجه الأذى جهرهاوا الخبر ولم ينهدوا اليه صفيقة
 قد أظمت الشوك الذي كان قد سالك المعوقين وإهنت عروقه
 ولعمري طبت ما أبقت الأيام في القوم به جروح عميقة
 لم نصدق ما قيل في قصص الأجهوار حتى صار الخيال حقيقة
 إيه صدام ما إخال قصيداً قائلاً فيك ما نراك خليفه
 فلفقد باتت القوافي - لدن أعيننا أن نمجيد قولاً - معوفة
 إنك الرائد الذي أحسن الترويض باللكرامة المرفوعة
 عشت منه قائداً به سامت الأمة للسعد بعد نحس بروفة

١٦- عَاشِرُ الْقَتَائِدُ ...

عَاشَ الرِّيسَ الَّذِي سَيَبْقَى
لِسَقْفِنَا خَيْرَ مَا عَمَادِ
صَدَّامَ مِنْ دَوَّخِ الْأَعَادِي
وَمَرَّةً مِنْ كَيْدِ كُلِّ عَادِ

الماخِ العِزَّةَ الرَّعَايَا
وَالْبَاعِثُ المجدِ فِي البِلَادِ
قَدْ عَلمَ الجَيْلُ كَيْفَ يَمْضَى
بِكُلِّ عَزمٍ إِلَى الجِهَادِ
سَلَمَهُ اللهُ مِنْ رَئيسِ
لِلْعُربِ مِنْ حَاضِرٍ وَبَادِي

الْحَيِّثُ إِلَى السُّعَاةِ ...



١٧- الْحَدِيثُ إِلَى السُّعَاةِ ...

- تحدث الرئيس القائد الى الرعاة في البادية فكانت هذه القصيدة
منه وهي ذلك .. والقصيدة غير منشورة .. غير ان جانباً
منها قرى في ندوة تلفزيونية -

حديثك للرعاة ابا عدي

لمسنا فيه انك خير راع

وانك في دهائك ذو امتياز

وانك في ذكائك ذو التماز

وانك في الشجاعة ذو انفراد

فما يشاؤك فيها من شجاع

وَأَنْكَ فِي الْقِيَادَةِ رَبُّ خَطِّ
سَدِيدٍ فِي الْمُهْجُومِ وَفِي الدِّفَاعِ
وَأَنْكَ فِي السِّيَاسَةِ ذُو وَقُوفٍ
عَلَى الْأَحْدَاثِ فِي شَتَّى الْبَقَاعِ
دَرَيْتَ بِهَا الْقَوَادِمَ وَالْخَوَافِ
وَابْعَادَ التَّنَاقُضِ وَالصَّرَاحِ
إِذْ أَسْتَشَفَّتْ كُلَّ خَفِيٍّ أَمْرٍ
فَمَا عَادَ الْمُقْتَنِعُ ذَوْ قِنَاعٍ
وَأَنْكَ كُنْتَ فِي الْأَسْمَاعِ مَحْنًا
حَلَايِفَ سَمِعَ كُلُّ أَخِي سَمَاعِ

لَقَدْ بَاتَ الْعِرَاقُ وَأَنْتَ فِيهِ
كَأَعْظَمِ قَلْعَةٍ بَيْنَ الْقِلَاعِ
وَقَدْ عَلَّمْتَ شَعْبَكَ كَيْفَ يَمْضِي
لِفَسَايَتِهِ بَعْزُومٍ وَأَنْدِفَاعِ
وَكَانَ إِلَى وُجُودِكَ ذَا الْحِثَابِ
كَحَاجَةِ مُظْلِمِينَ إِلَى شِعَاعِ
فَزَالَ الرُّوعُ عَنْهُ وَكَانَ قَبْلًا
يُخَوِّفُ بِالسَّبَاعِ وَبِالضَّبَاعِ
وَأَنْكَ فِي مَسَاعِي النَّخِيرِ تَقْزِي
إِلَيْكَ - إِلِيَّةٌ - غُرُّ الْمَسَاعِي

أخولطف كناصعة المراكيا
يشف عن الأصالة في الطباع
وما آلوا — عمر الله ودا
تنزه في المودة عن خداع
فلا تجعل قصير الباع يوماً
إذا ما أرتبت فيه طويل باع
فتمسى الناس فيه وقد عرتها
نواهش مثل أنياب الأفاعي
فِعش للعدل تمنحه الرعايا
فإنك للرعايا خير مراع

١٨. لَعَبْرُكَ إِنَّ الْقَائِلَ جَلَّيْتُ ...

يَمِينًا بَعْدَ الْمُقْسِمِينَ وَقَدْ بَرَّوْا
فَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ مَوْقِعَةٍ نَصْرٌ
لَقَدْ كَانَ صَدَّامٌ إِذَا خَرَبَ الْأَمْرُ
لِحُكْمِهِ التَّارِيخُ يَوْمِي وَالذَّهْرُ
وَأَنَا وَجَدْنَاهُ شَدِيدًا مِرَاسُهُ
لَهُ الصَّبِيْتُ فِي دُنْيَا الْبَطُولَةِ وَالذِّكْرُ
فَلَمْ يَرْهَبْ أَبًا وَلَا مُتَخَاذِلًا
وَلَكِنْ أَخُو وَقَدْ بِهِ يُوقَدُ الْجَمْرُ

وَقَدْ مَازَهُ الرَّأْيُ الْخَصِيفَ الَّذِي يَرَى
لَهُ فِي حَوَاشِي كُلِّ دَاجِيَةٍ فَجْرُ
فَكَانَتْ لَهُ فِي النَّازِلَاتِ مَوَاقِفُ
رَوَائِعُ مَا نَذَرِيهِ مِنْهَا هُوَ النَّزْرُ
كَأَنَّ شَعَاعًا مِنْ سَنَا الْوَجِي قَدْ غَدَا
يُغْذِي بِهِ مِنْهُ التَّامِّلُ وَالْفِكْرُ
صِيحَا فَيَصْحَتُ مِنْهُ الْعَزَائِمُ كُلُّهَا
فَمَا كَانَ مِنْ قَوْمٍ يُتَعَنُّهُمْ سُكْرُ
لَقْدَبَاتٍ لَا يَسْطِيعُ اطِّرَاءُ هِمَّةِ
كَهْمَتِهِ الْقَعَسَاءُ شِعْرٌ وَلَا نَثْرُ

تَرَاهُ عَلَى كِبَرٍ وَمَا هُوَ بِالذِّى
يُقَالُ لَهُ إِنْ قِيلَ فِي وَصْفِهِ كِبَرٌ
وَلَكِنْ نَفْسًا عِنْدَهُ تَأْنَفُ الْوَتَى
وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُلُومَ مِنْ ذَلِكَ مُرٌّ
أَبَى أَنْ يَمَسَّ الضَّيْمُ شَعْبًا يَقُودُهُ
وَالضَّيْمُ شَرُّ الْمَرْبِئَاتِ إِذَا يَعُرُو
وَأَنَّ الذِّى يَرْضَاهُ يَوْمًا لِقَوْمِهِ
يَعُودُ بِخُسْرٍ مَا يُضَارِعُهُ خُسْرٌ
فَإِنْ رَاشَ صَدَّامٌ لِيَعْرَبَ سَحْمَهَا
فَذَلِكَ مَا بَاتَتْ بِهِ الْبَيْضُ وَالسُّمُرُ

وَكَاثَتْ عَلَى الْهُونِ الَّذِي قَدْ اصَابَهَا
كَمْ مَاتَ لَا يُرْجَى لَهُ فِي الدُّنَا نَشْرُ
وَهَا هِيَ ذِي عَزَّتْ بِهِ بَعْدَ ذُلِّهَا
فَعَادَتْ لَهَا فِي الْحَوْمَةِ الْفَتَكَةُ الْبَكْرُ
وَمَرَّاحَتْ وَلِلنَّعْمِ ظِلَالٌ تَظْلُمُهَا
وَدَرَّ لَهَا مِنْ بَعْدِ مَا غَرَزَتْ دَرُّ
وَمَا الْفَعْلَةُ الْنَكَرَاءُ قَامَ بِفَعْلِهَا
أَخَوِ الْجَهْلِ فِي أَيْرَانَ يُشَبِّهُهَا نَكَرُ
لَقَدْ جَحَدَ الْحَقُّ الَّذِي كَا زَجَاءُ
أَحْوَبِهِ وَالشَّرُّ تَلَقَاءُ الشَّرِّ

فَلَمْ يَكُ بِالْمُخْرِجَانِ مِنْ خَبْتِ فِعْلِهِ
غَدَاةَ أَسْتَوَىٰ فِي خَبْتِهِ السَّوِّ الْجَهْرُ
وَقَدْ خَالَ أَنَّ الْجُزْأَيَاتِ نَضِيهَ
إِلَى أَبَدِ الدُّنْيَا وَمَا ضَمَّتِ الْجُزْمُ
كَذَلِكَ ظَنَّ الشَّطْرَ مِنْ بَعْضِ فَيْئِهِ
وَذَلِكَ لَعَمْرُ الْجَدِّ فِي الْمَنْطِقِ الْهَجْرُ
وَأَنَّ خَلِيجَ الْعَرَبِ مِيرَاثُ فَارِسِ
وَكُلُّ أَخِي حَقٌّ بِهِ حَقُّهُ هَذَرُ
أَلَا إِنَّ كَيْدَ الْكَائِدِينَ مَرْدُهُ
إِلَى مَخْرَجٍ مَنْ قَدْ كَانَ أَوْلَىٰ بِهِ النَّجْرُ

لَقَدْ ضَلَّ عِلْجُ الْأَعْجَمِينَ ضَلَالَةً
وَبَاءَ بِأَثْمِهِ مَا لَا تِثْمَهُ عَفْوَ
فَمَا إِنْ جَانِ مِثْلَهُ عَذْرُ مُعْذِرٍ
إِذَا سُئِلَ الْجَانُونَ هَلْ لَكُمْ عُذْرُ
وَمَا كَانَ هَذَا الْبَغْيُ يَجْمَلُ عِنْدَهُ
لَعَمْرُ النَّدَى وَالسَّيْفِ مِنْ صَابِرٍ صَبْرُ
لَنْ تَكُنْتَ جَارًا لِأَذَى الْغَدْرِ شَرَّةً
فَإِنَّكَ جَارُ كُلِّ شَرِّ عَتَكِ الْغَدْرُ
وَإِنْ كَانَ يُجْدِي بَاغِي الشَّرِّ جُرْهُ
فَمَا زَا جُرِّ مُجْدِيكَ عَوْضُ وَلَا زَجْرُ

وَمَا كَانَ أَشَقَىٰ أَمْنِيْنَ بِحَيَّةٍ
لِّئَامٍ إِذَا هُمْ أَمَلُوا نَفَعَهُمْ ضُرُّو
فَلَا تَقِمُوا مِنْ أُمَّةٍ كَانَ فَضْلُهَا
عَلَيْكُمْ عَظِيمًا دُونَهُ الْعَدُوِّ وَالْحَصْرُ
هَدَيْتُكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ دِينَ الْخَيْرِ
فَمَا كَانَ إِلَّا إِسْلَامٌ فِي غُرْفِكُمْ قَدْرُ
فَمَا زِلْتُمْ تَغْلِي مِنَ الْحَقِّ صَدْرُكُمْ
كَمَا قَدْ غَلَىٰ مِنْ فَوْقِ مَوْقِدِ الْقَدْرِ
تَوَاصَيْتُمْ بِالشَّارِ مِنْ يَوْمٍ أَنْ عَدَا
إِمَامَكُمْ كِسْرِي وَرُسْتَمَهُ الْكَسْرُ

فَهَيْهَاتَ إِذْ صَدَّامٌ يَمْلَأُ أَنْفًا
شَمُوحًا وَعِزًّا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ شَارُ
حُرْمَتُمْ صَفَاءَ النَّفْسِ حَتَّى شَأْتَكُمْ
صَفَاءً أ- وَأَنْ سَاءَتْ مَغْبِئُهَا- الْخَمْرُ
وَبِتَّمْ تَكِيدُونَ الْمَكَائِدَ كُلَّهَا
لِرَوَّادِ دِينِ اللَّهِ فِيكُمْ وَلَمْ يَذَرُوا
فَلَا تَحْسَبُوا الْإِسْلَامَ يُحْرِمُ نُورَهُ
وَأَنْ حُرِّمَتْ مِنْ نُورِهَا الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ
تُرَى الْكُفْرِ فِي الْأَوْصِيَاءِ وَصِيَّةُ
عَلَى قَطْرِنَا لَوْ عَاشِرِي فِي ظِلِّكُمْ قَطْرُ

فما ظلمكم ظلاً ظليلاً إلا جئ
ولكن سعيهم ساعٍها السَّعْرُ
دَعُونَا عَلَى إِسْلَامِنَا فَهُوَ سَالِمٌ
وَكَايُنْ حَمِينَاهُ لَدُنْ مَسَّةِ الضَّرِّ
لَنْ تَكُ فِيكُمْ أَيْهٌ قَدْ تَكَدَّرَتْ
فَهَا هِيَ ذِي فِينَا مَحْجَلَةٌ غَرَّ
فَلَا تَرْعَمُوهُ عِنْدَكُمْ دُونَ غَيْرِكُمْ
فَاهْلُوهُ فِي شَتَّى أَرْوَضِ الدَّانَا كَثُرُ
وَلَكِنْ مَتَى تَبْغَى الْعِظَاتُ إِلَيْكُمْ
وَصُولا وَفِي أَذَانِكُمْ دُونَهَا وَقُرُ

أَصْدَامُ عِشِّ الْعَرَبِ سَيْفًا وَرَايَةً
فَإِنَّكَ فِيهِمْ وَحَدَّكَ الْعَيْسُكُ الْمَجْرُ
وَدُمَّ أَبَدًا ذَخْرًا لَهُمْ يَذْخَرُونَهُ
فَمَا إِنْ لَهُمْ إِلَّا كَفَى دَهْرَهُمْ ذَخْرُ
فَإِنَّكَ رَمَزٌ لِلْبَطُولَةِ نَاصِعٌ
نَمَاهُ إِلَى الْأَبْطَالِ مِنْ يَعْرِبٍ فَهْرُ
وَإِنَّكَ فِكْرٌ لَامِعٌ بِالْتِمَاعِ
غَدَا يَزِدُّهُمْ مِنْ بَعْدِ ظِلْمَائِهِ الْعَصْرُ
وَأَنْتَ الَّذِي أَكْبَرْنَا فِي قُلُوبِنَا
فَمَا بَاتَ فِيهَا مِنْ عَدُوٍّ لَنَا ذَعْرُ

أَلَا أَدَّبِ الْقَوْمَ الْأَلَانِمُ إِنَّهُمْ
وَإِنْ كَثُرَتْ أَرْقَامُهُمْ لَمْ يَنْصُرْهُمْ صِفْرُ
وَإِنْ دَمَاءُ الْمُعْتَدِينَ أَثَامَهَا
بِأَعْنَاقٍ مَنْ جَرُّوا الْجَرَائِرَ مَا جَرُّوا
سَطَعَتْ فَلَمْ يَبْرَحْ شُعَاعُكَ سَاطِعًا
عَلَى الْقَطْرِ لَا تَشَاوُهُ شَمْسٌ وَلَا بَدْرُ
وَأَوْسَعَتْ أَهْلِيهِ رِخَاءٌ أَوْ نَعْمَةٌ
فَمَا عَادَ مُعْتَرِّهُنَّ هُنَاكَ يَعْتَرُّ
فَإِيسِرْتَ نَإِيسِرِينَ بَعْدَ خِصَاصَةٍ
وَمَا غَالَبَ الْيُسْرَيْنِ مَا غَلَبَ الْعُسْرُ

لَقَد بَاتَ هَذَا الشَّعْبُ طَوْعَكَ مَثَلًا
تَطِيعُ يَدَيْكَ الذَّهْرَ اِمْلِكِ الْعَشْرُ
اَصْدَامُ يَا فَيْضًا مِنَ الْخَيْرِ زَاخِرًا
لَكَ الشُّكْرُ كُلُّ الشُّكْرِ مَا وَجِبَ الشُّكْرُ
لَعَمْرُكَ اِذَا الْقَادِسِيَّةُ جُدَّدَتْ
وَعَادِيَرَى اَحْدَثَتْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
فَذَاكَ سِلَاحُ الْفَرَسِ يُسَلِّبُ مِنْهُمْ
جَهَارًا وَمَا اجْدَاهُمْ الْكُرُّ وَالْفَرُّ
يَا اَللهُ لَا سِرُّ هُنَا لَكَ يُرْتَجَى
لَهُ الْكَشْفُ عَمَّا قَدْ يُظَنُّ بِهِ السِّرُّ

وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ عَنَدَا
جَنَاحٌ مَهِيضًا أَنْ يَكُونَ لَهُ جَبْرٌ
فَمَنْ عَلَى هَذَا الْعِرَاقِ بِقَائِدٍ
جَدِيرٍ بِهِ مِنْ الْمَبَاهَاةِ وَالْفَخْرِ
أَخُو حُنْكَ مَا أُلْفِيَتْ عِنْدَ غَيْرِهِ
وَمَنْ هُوَ هَذَا الْغَيْرُ إِنْ وَجَدَ الْغَيْرُ؟
أَمَا كَانَ حَقًّا ثَابِتًا مِنْ حُقُوقِنَا
تَحَيَّفْنَا فِيهِ أَخُو جَيْرٍ غَدْرُ
أَصَرَ عَلَى أَنْ يَسْتَبِيحَ أَرْضَنَا
وَعَصْبُكَ جَارًا أَرْضُهُ لَهَا الْكَفْرُ

وَمَنْ يُؤْذِ فِي شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ مُعْتَدِيٌّ
عَلَيْهِ وَلَمْ يُحْفَظْهُ ذَلِكَ الشَّبْرُ
فَمَا هُوَ إِلَّا مَيِّتٌ الْحَسَنُ إِنْ يَمُتَ
يَقِينًا فَمَا يَحْنُو عَلَى مِثْلِهِ قَبْرُ
أَصْدَاقٍ مَا مِنْ شَاعِرٍ ظَنَّ أَنَّ
يَفِيكَ إِذَا مَا رَامَ إِطْرَاءُكَ الشَّعْرُ
فَإِنَّكَ مِنْ أَفْذَالِ جِيلٍ تَقَاصَرَتْ
خَطَاهُمْ فَمَا أَطْأَعُوا لِكَيْفِكَ أَنْ يَجْبُرُوا
فِي دِيْلِكَ مِنْ حُرٍّ أَرَادَ لِقَوْمِهِ
حَيَاةً بِهَا كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُوَ حُرٌّ

١٩- بَيْنِيكَ السَّيِّئَاتُ

« في السَّابِعُونَ نِسَاءً »

طَبَتْ مِنْ قَائِدِ رُسَيْدِ الْقِيَادَةِ نَادٍ مِثْلُ مَنْخَصَةٍ فِي الْقَادَةِ
إِنَّكَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي قِلَادَةِ جَيْدِ الْفَخْرِ وَالْمَكْرَمَاتِ عَقْدُ الْقَادَةِ
وَلَمْ تَكُنْ بَصُوفِ اللَّهِ هَلْ اللَّهُ أَنْ لَا يَرِيدَ إِلَّا مُرَادَهُ

مَا زَاهُ حَيْبَالُكَ مِنْهُ بِنَصْرِهِ أَفَقَدْ أَظْهَمَ عَقْلَهُ وَرَسَادَهُ
 وَهَذَاكَ التَّدَادَ فِي الرَّأْيِ حَتَّى لَمْ يَجِدْكَ ارْتَابًا لِّلْإِسْدَادَةِ
 أَيْهَا الْقَائِدَ الَّذِي قَدْ أَحْبَبَّ السَّعْبُ فِيهِ اخْتِلَاصَهُ وَجَهْلَهُ
 إِنَّكَ الْقَائِدَ الرَّجْعِيَّ الَّذِي كُنَّا رَجَوْنَاهُ فِي جَيْلِنَا مَيْلَادَهُ
 أَيْهِ مَنَّاكَ الَّذِينَ قَدْ زَعَمُوا الطُّوْلَ بِمَا كُونُ فِي الشَّرِّ إِسَادَهُ
 وَهُمْ كُلُّ مَا هُمْ جَبْنَاءُ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا عِبَادَهُ
 طَبَتْ صَدَامُ قَائِدًا وَرَثِيًّا بَاعْتَنَاهُ فِي عِرَاقِنَا أَمْجَادَهُ
 قَدْ بَنَاهُ لَهَا بِكَ الْعِرَاقَ أَخَا هَذِهِ وَذَا هُنْكَ وَصِدْقَ رِيَادَةِ
 وَلِعَمْرِي نَفَخَتْ فِي السَّعْبِ رَوْحًا وَلِعَمْرِي رَدَدَتْ نَارًا رَمَادَهُ
 فَعَدَا السَّعْبُ فِيكَ مُتَّحِدًا الْخَطَّةَ رَعْنَمَ الْمُسْتَبْعِدِينَ أَمْتَحَادَهُ

وَلَقَدْ صُنَّتْ حِبَالُ دِفْعَانٍ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ نِيْوَ الْإِبَادَةِ
 فَهَوَ لَوْ جَاسَ أَرْضُنَا نَالَ مَنَّا وَشَفَى مَدَ قَدِيمٍ حَقْدٍ فُؤَادِهِ
 لِيُنْزِلَ الْعَرَبَ الَّذِينَ أَذَلَّ اللَّهُ بُيُوتًا بِسَيْفِهِمْ أَجْهَادَهُ
 فَلَقَدْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ عِنْدَهُ جِزَاءً مِنَ الدِّينِ بَلْ يَرَاهُ عَمَادَهُ
 لَمْ يَكُنْ كَأَنَّ وَإِنْ مَرَّتِ الْأَعْصُرُ أَنْ يَمُحُضَ الْحَقُّورُ وَرَدَّاهُ
 لَنْ يَرَى أَعْرَابَ الْعَرِافِ يَسْبِقُونَ لَهُ لِقْمَةً وَلَا أَكْرَادَهُ
 إِنَّمَا لِحُرْمِهِمْ هُوَ السَّمُّ كُلُّ السَّمِّ لَوْ كَانَتْ يَسْتَطِيعُ ازْدِرَادَهُ
 رَكَبَ الذِّعْرِ جَيْشٍ كَسَرَتْ بِهِ سَاسَانَ فَدَاسَتْ جَمُوعُهُ أَفْرَادَهُ
 وَجَمَعُوا إِذْ يَرُدُّونَا نَضْرِبُ الصُّرْبَةَ صُلْعَاءَ دُونَ أَيِّ لِهَوَادَةِ
 إِنْ هَزَمْنَا لَهُمْ فَتَلَكْ لَعَمْرُ اللَّهِ فِيهِمْ هَزَائِمٌ مُّسْتَادَةٌ

إِذْ نَمَا الْجَبْنَ فِيهِمْ سَلَامًا كَانَ نَمَا الْحَقُّ فِيهِمْ وَزِيَادَةً
 يَسْتَفِيئُونَ دُونَ أَيِّ مَغِيثٍ نَازِعٍ مِنْ مُصَفِّدٍ أَصْفَادِهِ
 غَيْرَ أَنَّا إِنْ كَانَ يَنْزِفُ جَرَحٌ مِمَّنْ جَرَحَ فِيهِمْ شِدَّةً نَاصِتًا
 خُلُقٌ مِنْ أَخْدَقِنَا ضَارِبٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ أَصِيلَةٌ أَوْ نَادَةٌ
 وَلَقَدْ يَنْتَرِي بِنَا الْعَامَ وَالْخَصْمُ يُوَالِي أُنْدَهَارَهُ وَارْتِدَادَهُ
 وَإِذَا مَا الْقِتَالُ مَا بَيْنَنَا أَمَدٌ فَإِنَّا مَا إِنْ بِنَالِي أَمَدَهُ
 ذَالِكُ مِمَّنْ أَجَلِ أُنْتَا تَنْسُدُ الْحَقَّ وَنَبْغِي بِسَيْفِنَا اسْتِرْدَادَهُ
 وَلَنَّا مَنْ أَجْنَادُنَا مَا بِهِمْ نَذَرُ مِنْ جَيْشٍ خَضَعْنَا أَجْنَادَهُ
 وَلَنَّا مَنْ سَلَاخُنَا مَا يَضِلُّ الرِّقْمُ فِيهِ فَا تَخَافُ نَقَادَهُ
 وَلَنَّا مَنْ يُنَا طُولُ عَرَصٍ لَمْ تَسْبُهُ فِي مَهْمًا مِنْ زَهَادَةٍ

ما يَلازم الذي أُغِيرَ على سُلُوكِ لِه فأسرَدَه وأستقاده
 غير أن الحرب التي أوقد الفرس سبقتي وقود لها وقادَه
 ولأنت الذي سيطرنا في موعداً أنت مالك سعادَه
 ولقد مضنا لها بكل أقدار ولقد مضنا لها بكل جهادَه
 إننا في سوع القتال مجيدون فنون القتال كلَّ إجادَه
 قد أفضنا القراع كراً وفرّاً فعدا عندنا وحقاً عاده



إنك الفعقاع الذي جعل الله لسرِّ لَدِيهِ فيك معاده
 فأذا والمقيم منك بقمم ما سباه وما أفضَّ رقادَه
 فهو إن نام الليل نام على أهلام رعبٍ ترتاع منها الوسادة

رَجُلٌ قَدْ أَعَدَّتْهُ عَدُوُّ السُّلَاطِينِ فَأُنْسَتْهُ فِقْرُهُ وَأَجْنَبَتْهُ
 مَا أَرَانَا صَدْرُكَ أَمِيرَ رَهْوَنَاهُ وَلَكِنَّمَا أَرَانَا فِسَادَهُ
 وَأَمِنَاهُ مِنْذُ عَاشِلِ لَدَيْنَا آثَمَ فِي أَهْضَانِنَا جَهْدَهُ
 فَإِذَا مَنَ وَرَاءَهُ مُسْرِجٌ عَجَلُونَ لِلشَّرِّ فِي الْعِرَاقِ جِهَادَهُ
 وَإِذَا زَانَهُ يُحْتَلَى فِينَا ذَاتَ دَوْرِ الْحِصَانِ فِي طَرْوَادِهِ
 وَبَلَّ أِيرَانٍ مِنْهُ إِذْ بَاتَ مِنْ هَلٍّ بِهَا نَاصِبًا لَهَا أَعْوَادَهُ
 شَرِّهَا لِلدَّمِ الْعَيْطِ يَرَى فِيهِ لَتَخْطِيطٍ مَا يَخْطُ مِدَادَهُ
 لَيْسَ فِي مَنَئِئِهِ النَّاسُ فِي شَرِّ عِيْبَاسٍ إِذَا مَا سَأَلْتَهُمْ وَارَاهُ
 مَا يَبَالِي أَقَاتِلُ لَهْوَ نَفْسًا حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَهَا أَمْ جَرَادَهُ
 بَرْتُ ذِمَّةَ الشَّرِيفَةِ مِمَّنْ رَامَ صَيْدًا بِهَا يَرِيدُ أَصْطَبَادَهُ

أَي دِينَ يَبِيعُ لِبِجَارِ أَنْ يَفْتَضِبَ الْجَارَ أَرْضَهُ وَبِلَادَهُ .
 مَا رَأَيْنَا الْإِسْلَامَ أَحْزَمَ مِنْهُ يَوْمَ أَدْعَتْهُ أِيرَانُ أَدْنَى اسْتِفَادَةٍ
 إِذْ عُنْدَ عُنْدِهَا لَهَا تَصِيدٌ تَبْتَغِي سُلْطَةً بِهَ وَسِيَادَةً
 أَيْهَا الْقَائِدُ الَّذِي سَدَّ اللَّهُ خُطَاهُ جَيْشَهُ بِحَسَنِ الْقِيَادَةِ
 سَرْنَا مِنْ جَنْدِنَا أَنَّهُ فِي عَرَبِهِ الْفَرَسَ قَدْ تَوَفَّى لَهَا
 فَهِيَ أَعْلَى عِبَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِهَا مُخْلَصًا لَهُ فِي الْعِبَادَةِ
 لَمْ يَخَفْ جَنْدَهُمْ وَبَيْنَ قَبْلُ مَا خَافَ بِهَا سَمًا وَلَا قَوَّارَهُ
 لَا وَلَا كَانَ رَاجِيًا وَغَدَ دَقِيقًا وَلَا كَانَ لَهَا بَأْسًا إِيَّاهُ
 كَانَ إِيْمَانُهُ الْعَظِيمُ بِأَرْضٍ غَضِبَتْ مِنْهُ دَرْعُهُ وَعَنَادَهُ
 فَهُوَ مَنْزِلُ الْعَجْمِ رَدَّ أَعْلَى الْأَعْقَابِ فِي قَادِسِيَّةِ اسْتِفَادَةٍ

هَانْ هِينُ الْجِدَادِ فِي آلِ سَامَانَ فَلَا تُنْهَتِ الرِّزَابُ بِعِدَادِهِ
 إِنِّهَا قَادِسِيَّةٌ تَبْدَتْ بِاصْدَامٍ فِيهَا مَا كَانَ مَعْدُ سَادِهِ
 عَظُمَتْ قَادِسِيَّةٌ أَعْلَتْ الْحَقَّ فَبَاتَتْ جَدِيدَةً بِالْإِسَادَةِ
 مَا أُرْدْنَا الْقِتَالَ لَكُنَّا سَاءَ فَهْمُ سَاءُوهُ فَأَوْرَثَ زَنَادَهُ
 غَيْرَ دَارٍ أَنَّ الدَّوَائِرَ إِنَّ دَارَتْ أُرْتَهْ غُرُوبُهُ لَيْسَ قَادَهُ
 فَلَمَّا ذَا الْمِ يَبْرِ ذَوِ الْجَهْلِ فِي إِبْرَانَ لِلْسَّلَامِ سَلْنَا اسْتِعْدَادَهُ؟
 مَا أُرَيْنَا فِي الْخُتْفَسَاءِ عُنَادًا لَا وَلا فِي ذَوِي عُنَادٍ عُنَادَهُ
 إِنَّ هَذَا هُوَ الضَّلَالُ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَّرَ الضَّلَالَ عِبَادَهُ
 وَأَنْتُمْ تَصْرَعُونَ عَلَى الَّذِي هَالِكٌ بِغَدَادٍ وَقَدْ بَاتَ خَائِبًا بِغَدَادِهِ
 أَيْهَا الْقَائِدُ الَّذِي كَانَ لِلشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ رُكْنُهُ وَبِنَادِهِ

أنت حققت للعراق بمين الله ما كان ينبغي مسعادة
 فأذكرنا العراق أيام كان البغي منه كل جانب قد ساره
 سلب النقط منه وهو أهو جوع كجوع الجباع عام الرمادة
 كان حكمه كحكم ايران خذافاً وغفلت وبلادة
 قد بانوا لهم وعدتنا ألصبر زماناً بياضه وسواده
 فإذا الغرب وفوق ما يشتهر لالعب بالجميع لعباً أهاده
 وذوده على تحيزه المفضوح ان يزعمون الإلهياده
 ولئن جاء البعث أصبح مردوداً على كل كائيد ما كاده
 إذ رصدنا اتجاهه واستبنا في مجالات حكمه أبعاده
 قد هبنا الإرادة والأمر فلا أمر فوقنا أداراده

وَعَدًا تَقْضُونَا لَنَا وَلِلْأَرْضِ وَمَنَا عَمَّا شَرَّهَا وَالزَّادَةَ
إِنَّ لَهْذِي شَهَادَةَ الْجِيلِ فِي الْبَيْتِ وَمَا كَانَ كَاذِبًا فِي الشَّهَادَةِ

٢- دُمُوعُ السَّائِلِينَ

أَوْ تَعُودُ فَرَجَعَتْ كُلُّ عَصَى
لَهُمْ مَعَ بَنَاتِهَا وَمَعَهُ رُفُلَا
حَاكِيَا مِرْ فِي الدُّخَانِ الرَّفْرَانِ
فِي إِهْوَ تَزِيدُ اللَّهُ لَأَسْدُفَا
لَهُ بَلَدٌ - هَيْبَةُ الْبُرْجِيَّةِ
فَسَقَا لَهَا عَزْزُ هُنَيْدِ الْعُرَا
أَخَاهَا وَمَعَ تَهْنَسُ لَزَلَى
الْمَجْدُ نَلْنَاهُ مِنْ قَرْعِمْ بِفَا

وهي آية على المروءة - إنا كنس - طاد و و م ر ية - مصدوقا
فلقد طام ذرفلا بئها بها ولقد طام ذرفلا بئها بها
نعم - إنا و مع السخنة الله إنا و مع الله بئها بها نفاقا

٢١- رَغَايَةُ الطُّفُولَةِ

الخطاب للرئيس - يوم إطلاقه سراح الأسرى من صبيان الفرس

أبدًا لا تزال ترعى الطُفُولَةَ بحنان ما إن رأينا مثيله
ولعمري قد كان إطلاقك الصبيان من أسرى فارس أمثولة
يعظم البرّ عند ربك في الطفل إذا ما أكرمت فيه الطُفُولَةَ
فهو في الأبرياء ما قارف إلا ثم لعمري كم شيء وقليل

ظَلَّ سَعِيًّا مَنْ ظَنَّ أَنَّ صَغَارَ السِّنِّ يَوْمًا بِنَاصِرِينَ فَلَوْلَهُ
 لَيْسَ صَبِيَّانِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ سَيْفٍ فِي وَغَى الْحَرْبِ يَا لِفَوْنِ صَلِيلِهِ
 فَإِذَا كَانَ الْجَهْلُ أَقْمَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَسْأَلَ عَمَّا عَرَاهُمْ جَهْلُهُ
 وَخَرَّيْتُ بِالْفَرَسِ أَنْ يَجْمَدَ وَافْضَلْتُكَ لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ فَضِيلُهُ
 أَيُّهَا الْأَلْمَعِيُّ إِنَّكَ فِي كُلِّ الَّذِي قَدْ صَنَعْتَ رَمْرَمًا بَطُولُهُ

٢٢- حَيِّ الْعُلَمَاءِ فِي الْمَوْصِلِ

- نعيه الى الربيد القاض سعد الله -

إِنَّ حَيَّ الْعُلَمَاءِ الْيَوْمَ فِي الْمَوْصِلِ قَدْ شَاقَ النُّجُومَا
فَمَنْتَ أَنْ تَرَى فِيهِ لَهَا أَبْرَاجَ خُلْدٍ فَتَقِيمَا
إِنَّمَا كَرَّمْتَ يَا صِدَّامُ فِي الْأَشْيَاحِ تَقْوَى وَعُلُومَا

فَهَمْ كَالنَّحْلِ فِي اللَّيْلِ إِذَا مَا تَلَّوْا الذِّكْرَ الْحَكِيمَا
 إِنَّهُمْ بَعْضُ رَعَايَاكَ الْإِلَهِ قَدْ حَفِظُوا الدِّينَ الْقَوِيمَا
 لَا تَرَى فِيهِمْ سِوَى مَنْ كَانَ مَا عَاشَ عَلَى الْعَهْدِ مُقِيمَا
 غَيْرَ أَنَّ الدَّهْرَ قَدْ أَذَاهُمْ مَا أَسْطَاعَ إِذَاءُ الْيَمِّمَا
 حَسَنَ إِنَّكَ قَدْ أَوْلَيْتَهُمْ مِنْ لُطْفِكَ اللَّطْفَ الْعَمِيمَا
 فَلَقَدْ عَاشُوا مَعَ الْعُدْمِ وَمَا شَوْهُ ذَمِيلاً وَرَسِيمَا
 وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ مِنْ فَقْرٍ أَسْتَوْطَنَ كَهْفًا وَرَقِيمَا
 أَيْنَمَا وُلُّوا الشُّؤْمُ الْحَظُّ الْفَوَا رِيحُهُمْ هَبَّتْ سَمُومَا
 فَإِذَا إِنَّكَ قَدْ نَحَيْتَ عَنْ كَاهِلِهِمْ خُطْبًا جَسِيمَا
 وَإِذَا إِنَّكَ قَدْ أَنْسَيْتَهُمْ عَهْدًا مِنْ الْبُؤْسِ قَدِيمَا

وَإِذَا انْتَهَمُ مِنْ بَعْدِ تِيهِ وَجَدُوا الْمَأْوَى الْكِرِيمَا
 طَابَ عِطْرُ الْبَرِّ فِي الْأَنْفِ - لَمْ تَقْتُلْ مِنْ لَوْمِ - شَمِيمَا
 فَهُمْ يَدْعُونَ أَنْ يَحْفَظَكَ اللَّهُ وَأَنْ يُخْزِيَ الْخُصُومَا
 وَهُمْ يُرْجُونَ أَنْ يَنْصُرَكَ اللَّهُ خُصُوصًا وَعُمُومًا
 فَلَقَدْ كَانَتْ لِيَا لَيْكَ عَلَى الْبَغْيِ وَاهْلِيهِ حُسُومًا
 وَلَقَدْ فَاضَتْ أَيْادِيكَ عَلَى الْأُمَّةِ خَيْرًا مُسْتَدِيمًا
 وَاجْوَدَ لَدُنْكَ الْفُؤَادُ فِي الْقَادَاتِ عَمَلًا عَظِيمًا
 وَلَا طِفَالَ هُمُ كُنْتَ صَدِيقًا سَابِغَ الْعَطْفِ حَمِيمًا
 فَهُمْ الْبَتَّةَ لَا يَنْسَوْنَ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيْكَ رَحِيمًا
 لَنْ تَرَى فِيهِمْ مَعَاذَ اللَّهِ لِلنَّعْمَةِ كَفَارًا أَثِيمًا

وَحَلَّتْ الْعُقْدَةُ الْكُبْرَى الَّتِي اتَّخَذَتْ النَّاسَ هُمُومًا
 عُقْدَةُ السَّكْنَى الَّتِي أَوْرَثَتْ الْعَقْلَ ذَهُولًا وَوُجُومًا
 فَلَكُمْ كَانَتْ حَيَاةُ النَّاسِ فِي مُحِثِهِمْ هَذِي جَحِيمًا
 يَوْمَ لَا يَمْلِكُ ذُو الْأَسْرِ لِلْأَسْرِ خَدْرًا وَحَيْرَمًا
 كُلُّ ذِي مُلْكٍ يَرَى مُسْتَأْجِرَ الْمَلِكِ عَدُوًّا وَغَيْرِمَا
 فَهُوَ يُوْذِيهِ وَإِنْ كَانَ سَيَلَقَى اللَّهَ فِي الْحَشْرِ مَلُومًا
 مَحَنَةً أَزْرَتْ بِذِي الْحَلِيمِ مِنَ النَّاسِ فَمَا عَادَ حَلِيمًا
 طَبَتْ صَدَامُ رُئِيسَ الْعِرَاقِيِّينَ فَذَاؤُنَا عِيَمًا
 وَسَيَبْقَى الدَّهْرُ غَرْمِيلاً مِثْلَ لَكَ - وَاللَّهُ - عَقِيمًا

٢٣ - شَهِيدُ الْبَصْرَةِ

دَمًا قَدَّ ارَقَتْ مِنْ أَجْلِ ثَغْرِ الْعِرَاقِ
فَأَكْرَمَ بِهِ عَلَى تَرْبِهِ مِنْ مُرَاقِ
فَسَقَتْ الْغَزَاةَ لِلنَّحْرِ سَوْقَ النِّيَاقِ
وَأَسْقَيْتَهُمْ هَوَانًا بِكَأْسِ دِهَاقِ

وَصُنْتَ النِّخِيلَ عَمَاتَنَا وَالسَّوَابِ
 فَأَنْتَ الشَّهِيدُ ذُو السَّبْقِ عِنْدَ السَّبَاقِ
 وَبِالْفَخْرِ يَوْمَ حَشْرِ لَوْلَا لَاقِ
 أَلَا قَدْ ضَرَبْتَ ضَرْبًا يَقْدُّ التَّرَاقِي
 فَكَانَ الْقَضَاءُ ضَرْبُكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ
 فَمَا لَاسِيرِ مِنْهُمْ مِنَ الْأَسْرِ وَاقِ
 وَلَا لِلدَّيْعِ إِذَا مَضَى السَّيْفُ رَاقِ
 مِنَ الذُّعْرِ صَارَ بَذْرٌ يُرَى فِي الْحَقَاقِ
 لَدُنَّ أُجْحِظَتْ عَيُونٌ وَغَارَتْ مَاقِ
 أَصْدَامُ يَا بَقَايَا السُّيُوفِ الرِّقَاقِ

وَيَا رَايَةَ تَرَامَتْ لِسَبْعِ طَبَاقٍ
 وَيَا بَخْشَةَ الْعَصْرِ يَوْمَ التَّلَاقِ
 أَجَادَتْ يَدَاكَ لَطَمَ الْوُجُوهِ الصِّفَاقِ
 بِلِ الشَّعْبُ بَاتَ يَرْقَى مَنِيعَ الْمَرَاقِ
 وَقَدْ هَبَّ لِلْمَعَالِي بِكُلِّ أَنْطَاقِ
 جَنَى مَزِيدِكَ أَجْلَى بِشَمَارِ الْوَفَاقِ
 فَإِنْ يَعْجِمُوهُ فَهُوَ الْمَرِيرُ الْمَذَاقِ
 الْإِيَا أَبَاعَدِي وَقَفْكَ الْأَوَاقِ
 بِلِ الشَّعْبُ بَاتَ يَرْقَى مَنِيعَ الْمَرَاقِ

٢٤ - اصدام ياكهف آمالنا

فها نحنُ عُدْنَا لأمجادِنا
نُرَمِّمُ من صرَجِها ما انهدمُ
وانَّ بنا شَغَفًا للوغى
اذا ما القراعُ بها يَحْتَدِمُ
وأسيافُنا في شَبَها الرَّدَى
يكافِثُنَ بِالْعَدْلِ من قد ظَلَمَ

وَصَدَّامُ يَقْدُمُنَا قَائِداً
 مُطَاعاً بِمَا قَالَ أَوْ مَا رَسَمَ
 يَسِيرُ بِنَا خَيْرَ مَا سِيرَ
 تُعِيدُ لَنَا عِزَّنَا الْمُنْصَرَمَ
 وَآرَاؤَهُ أَلِقَاتُ السَّنَا
 تَبَدَّدُ مِنْ وَهْجِهِنَّ الظُّلَمُ
 فَتَى كَانَ مِنْ خَيْرِ فَتَيَانِنَا
 صَلَابَةُ عَزْمٍ إِذَا مَا عَزَمَ
 وَأَشْجَعِهِمْ يَوْمَ يَرْجُونَهُ
 شَجَاعاً ، وَأَحْلَمِهِمْ إِنْ حَلَمَ
 تَنْزَهُ أَنْ يَغْتَرِي عَزْمَهُ
 وَهِمَّتُهُ مَلَلٌ أَوْ سَأَمُ
 وَكَانَ تَمَثَّلَ فِي شَخْصِهِ
 عَبَاقِرَةُ الْفِكْرِ مِنْذُ احْتَلَمَ

وما ملكَ الخوفُ أن يبتلي
فرائصَه بَنَّةً أو يُلمَّ
أصدامُ ياكهفَ آمالنا
ويا ركنَ طودٍ به نعتصم
ويا بلسماً أبداً ناجعاً
لجُرحِ تعايا فلم يَلْتَمِ
ويا قائداً واعياً نابهاً
إذا ما اتقى وإذا ما هَجَمَ
وتلك رواجه لم تزل
تصُبُّ المنايا على من رُجِمَ

٢٥ - انشودة المجد

فاعزف اليوم يا «منير» نشيدَ
النصر تُطربُ بعزفه الأقواما
وتهياً للحن أنشودة المجد
تُحيي بلحنها «صدّاما»
الرئيس الذي به أقدم الشعبُ
لعمري ولم يزلَ مقدّاما
فقريباً سيرفعُ الله للأمة
في عيد نصرها الأعلاما

٢٦ - الا انه صدام فلتة عصره

وردّ على الأسماع أعذبَ ترديد
أغانيك في ظلّ من الفنّ ممدود
غداة يقود الشعبَ للعزّ قائدُ
مسدّدة منه الخطى كلّ تسديد
أخو عزمة قد كان سعد مشى بها
الى النضر في درب بها غير مسدود

ألا انه صدام فلتة عصره
ووارث آباء له في الوغى صيد
أرى الفن في أيامه حَيَّ أَهْلُهُ
حياةً رخاء بعدَ بؤسٍ وتنكيد
فلله صدامٌ والله مانرى
له اليوم من فضلٍ على الفنّ مشهود

٢٧ - بغداد

إيه بغداد لا رأيُك الآ
عند رُوح السَّماكِ
حارساً ليلك الجميل غواشي
ظُلْمَةٍ واحتلاك
يارعي الله فيك منبت
أمجادٍ نمت في ثراكِ

قد سَقَاكَ الرَّخَاءَ «صَدَّامُ» فِي
 المذاكي مثلِ السَّحَابِ
 فَأَحْمَدِيهِ إِذْ كُنْتَ لَوْلَاهُ حَتْمًا
 لِلْهَلَاكِ عُرْضَةً
 قد أَرَادَ انْتِهَاكَ حُرْمَتِكَ
 انتِهَاكَ الْفَرَسُ أَشَدَّ
 نَصَبُوهَا لَنَا شِرَاكًا
 فَصَدَّنَاهُمْ بِذَاتِ الشِّرَاكِ
 وَقَصَمْنَا ظُهُورَهُمْ بِشَبَا
 دِرَاكِ سَيْفٍ وَطَعْنٍ
 أَنَهَا قَادِسيَّةٌ مَا لِمَعْقُولٍ
 فَكَأَنَّهَا مِنْ
 فَالْبَشِي يَا بَغْدَادُ وَجْهُكَ طَلَقُ
 ضَاكٍ غَيْرُ بَاكِ

واذكرى أَنَّ عَهْدَكَ الْيَوْمَ عَهْدٌ
طَيِّبٌ كَالْأَرَاكِ
مَاتَرَيْنَ الرَّئِيسَ يُصْغِي لِشَكْوَى
النَّاسِ مِنْ كُلِّ شَاكِ
مُنْصِيفاً مَنْ يَبِيتُ وَالْهَمُّ مِنْ
أَيَّامِهِ فِي اشْتَبَاكِ
عِشْتَ صَدَّامَ يُسْعِدُ الشَّعْبَ دَوماً
نَهْجُكَ الْاِشْتِرَاكِ
أَنْتَ عَارَكَتِ الدَّهْرَ حَتَّى جَثَا مِنْ
عُظْمِ هَوْلِ الْعِرَاكِ
وَسَيَمِضِي الْحَاكُونَ يَحْكُونَ هَذَا
وَسَيَمِضِي الْحَوَاكِ

٢٨ - النجم المتلالي

إِنَّ تَكَرَّيْتَ لَهَا فِي أَفُقِ الْأُنْجُمِ نَجْمٌ مُتَلَالِي
فَهِيَ دَارُ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ أَهْلُ الْفَخْرِ فِي كُلِّ مَجَالٍ
قَدْ عَرَفْنَاهُمْ ذَوِي خُلُقٍ عُرُوبِيٍّ وَرِفْدٍ وَنَوَالٍ
وَعَرَفْنَاهُمْ أَوْلِي بَأْسٍ لَدَى الْبَأْسِ وَصَبْرٍ فِي النِّزَالِ
وَلَهُمْ قَبْلَ صَلَاحِ الدِّينِ أَحْدَاثٌ وَأَيَّامٌ خَوَالٍ

قد كفاهم آل صَدَّام سُموّاً ما سَمَا قومُ بآل
 قائد الأُمّةِ مِنْ نَصِرٍ الى نَصِرٍ عَزِيزٍ مُتَوَالٍ
 وهو في سائرِ جَبْهَاتِ القتالِ ذو مَوَازِينِ ثَقَالٍ
 ولقد حَقَّقَ لِلأُمّةِ مَجْداً رَاسِخاً مثلَ الجبالِ
 بارزاً في صُحُفِ التَّأْرِخِ ما إِنَّ يَغْتَرِيهِ مِنْ زَوَالٍ

٢٩ - فتى العزمات البيض

وها اننا في خير عهد تفاءلت
لعمرك فيه سائر الناس بالخير
فللفكر في أرجائنا مشعلٌ له
سَنًا باتَ منه يستضيءُ سنا البدر
لَدُنْ مَدَّ فينا للعلوم سرّادقاً
تروح اليه الناس من شغف تجري

فتى العزمات البيض صدام من به
عرا الجهل قهر ليس يوصف من قهر
فما إن وجدنا من فتى مثل فريه
لعمر أبي حفص هنالك من يفري
يدك حصون الجهل والبغي عزمه
ومن كان لا يدري بذلك فليدري
واني ما واتاني الحظ بالغ
لديه بما اسعى له غاية الفخر

٣٠ - لقد شد صدام من عزمها ...

ألا إن بغداد زادت سناً
وزادت شموخاً وزادت على
فان زرتها اليوم ألفيتها
تطاول في الافق نجم السُّها

لقد شَدَّ صَدَامٌ مِنْ عِزِّهَا
وَسَدَّدَ لِلْعِزِّ مِنْهَا الْخَطَى
فَهَا هِيَ ذِي قَدِّ نَمًا عَوْدُهَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ قَدْ ذَوَى
فَبَاتَتْ وَقَدْ رَقِيتْ مُرْتَقَى
إِلَى الْمَجْدِ لَوْلَا لَا يَرْتَقَى
وَرَا حَتَّ وَفِي كُلِّ أَنْحَاءِهَا
إِلَى كُلِّ مَجْدٍ عَظِيمٍ صُؤَى
وَمَا إِنْ هُنَاكَ مِنْ قَادِرٍ
يَرُدُّ مَسِيرَتَهَا الْقَهْقَرَى
فَقُلْ لِلْأَعَاجِمِ إِنْ أَلَّتِي
تُرِيدُونَ أَنْ تَلْقَمُوهَا شَجَا

وان رقابكمُ عرضةُ
لسيفِ يدِ الله ما انْ نبا
وجيشٍ يفلّ جموعَ العدا
بجندٍ كمثلِ أسود الشرى
وما كان مفتخر بالحجا
يضاهيه مفتخرٌ باللحى

٣١ - دعاة شمل ...

فانا ما نزال دعاة شملٍ
به ذو الشمل منفرطاً مريض
فوحدتنا يزكيها حيبٌ
وفرقتنا يزكيها بغيض
وان أبا عديٍ خير من قد
يخوض بنا المخاضة اذ نخوض
فقل للناعق الباغي انشقاقاً
«يلجلج. مُضَغَّةً فيها أنيض»
ضَلَلْتَ فليس فينا مستعيض
عن القُربى ببعُدٍ يستعيض

٣٢ - ثلاثون شهرا ..

وفي قادسيتنا اليوم درس
لكل بصير
أصدام يا قائداً عبقرياً
عظيماً يبزّ
العظاما
تعامى

لقد كان عقلك عقلاً حقيقياً
به الأمر منّا استقاماً
وأنا سنطفئ نار البُغاة
ونخفت منها الضّراما
فإنّ لنا بصليل السيوف
إذا ما صللن غراما
وفي وجه كل عدوّ معادٍ
نهبٌ نسلّ الحُساما
وها نحن ما ان نهاب لاجل
انتزاع الحقوق الجِماما
وأنا الى وحدة في الصفوف
سُتعيي العدو اقتحاماً
وآنئذ لن ترى العُرب تشكو
ونىّ او تعاني انقساماً

فَعَشَ رَافِعاً رَايَةَ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ
فِيهِمْ كَمِيّاً هُمَامَا
وَرُدَّ الْمَهَانَاتِ عَنْهُمْ لَكِيماً
يَمُوتُوا وَيَحْيُوا كَرَامَا

كلمة
في التعريف بالقصائد عروضاً وخطياً..

كلمة في التعريف بالقصائد عروضياً وخطياً..

واجهه الديوان «صدام وقادسية صدام» .. كتب اسم الرئيس بخط الثلث وكتبت الواو التي جاءت في سطر ثانٍ مستقل بالخط الكوفي المشجّر .. وكتبت «قادسية صدام» بالجلّي الديواني .

وكتبت «شعر» بخط التعليق .. وكتب اسم الشاعر «الشيخ جلال الحنفي» بخط الأجازة .. وكتبت «بغداد» بخط النسخ .. وكتبت المقدمة بخط الاجازة الا عنوانها فانه بخط التعليق . والآ اسم الشاعر فانه كتب بخطّ الرقعة ..

وقد كتبت قصائد الديوان جميعها بخط الخطاط علي حامد الراوي* الذي صار جديراً بلقب الأمدّي الثاني .. وكنت تركت للخطاط الخيار في تحديد نوعية الخطوط لكتابة القصائد .. وقال في رسالة بعث بها الي من الموصل «وأرجو

★ هو الخطاط علي حامد عبدالمجيد الراوي من مواليد الموصل سنة ١٩٤٤م - ١٣٩٣ هـ المجاز بالخط من الخطاط يوسف ذنون الموصلّي والخطاط هاشم محمد البغدادي والخطاط التركي الشهير حامد الأمدّي ...

علمكم بأنني قد وضعت فيه عصارة فني وأعطيته كثيراً من وقتي وراحتي حتى خرج بهذا الشكل المرضي ان شاء الله تعالى ، واذا حدث فيه بعض من خلل فالكمال لله .. ولا يكلف الله نفساً الاّ وسعها» ..

- ١ -

القصيدة الأولى رائية مضمومة .. عدة أبياتها واحد وعشرون بيتا ، نظمت في ٢٣ / ٥ / ١٩٧٦ بشنغهاي - الصين الشعبية - اذ كان الشاعر يومذاك يؤدي مهمة تدريس اللغة العربية في معهد اللغات الأجنبية هناك .. وقد نشرت في مجلة الرسالة الاسلامية ببغداد في عددها الصادر في تموز ١٩٧٦ (رجب ١٣٩٩ هـ) بذات العنوان المتبث على القصيدة وهو «من وحي عمرة الأستاذ صدام حسين» ..

القصيدة من بحر المنسرح الثاني الذي وزنه -

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مفعولات
٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١٢٢	/ ١٢٢٢	/ ٢١٢٢	/ ١٢٢٢

- على أن تلاحظ التفاعيل البديلة في البحر وهي مفاعلن ٢١٢١ ومفعلات ١٢١٢ وفعلتن ٢١١١ - مطلع القصيدة -

لله من مشهد يفيض هدى يعجز عن وصف مثله الشعر

وقد اختار الخطاط لكتابة القصيدة خط النسخ ، واختار لعنوانها خط
الاجازة ..

- ٢ -

القصيدة الثانية رائية مفتوحة مقرونة بألف الاطلاق .. عدة أبياتها أربعة
وأربعون بيتا .. نظمت ببغداد في ١٩٧٩/١٠/١١ (١٠ ذي الحجة ١٣٩٩ هـ)
ونشرت في مجلة «ألف باء» الصادرة في بغداد في الخامس من كانون الأول
١٩٧٩ بعنوان «لقاء بالرئيس القائد» ..

وكان السيد الرئيس قد استقبل الشاعر مساء ١٩٧٩/٩/٢٥ ...
اختار الخطاط للقصيدة خط الرقعة الا عنوانها فانه اختار له خط الثلث ..
وهي منظومة على بحر الطويل الناني الذي وزنه -

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١	٢١٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

- مع ملاحظة التفعيلة البديلة في هذا الوزن وهي فعول ١٢١ - مطلع القصيدة :

أيا قائدا فذ القيادة ماهرا ستلثب مأكراً الجديدان ظافرا

- ٣ -

القصيدة الثالثة لامية مقرونة بألف الاطلاق .. عدة أبياتها تسعة وعشرون
بيتا .. نُظمت ببغداد في ١٩٧٩/١٠/٢١ وقد نُشرت في مجلة «ألف باء» بتاريخ ٢٣
كانون الثاني ١٩٨٠ (٥ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ) بعنوان «الرئيس يقبل المصحف
الشريف» ..

وزنها الخفيف الأول :

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن
٢٢١٢	/ ٢١٢٢	/ ٢٢١٢	٢٢١٢	/ ٢١٢٢	/ ٢٢١٢

- مع ملاحظة البدائل في تفاعيل البحر فعاتلن ٢٢١١ ومفاعلن ٢١٢١ - وخط القصيدة الذي اختاره الخطاط هو الديواني إلاّ عنوانها فانه كتبه بخط النبط .. مطلعها -

هَزَّ مِنَّا تَقْبِيلُكَ التَّنْزِيلَا أَنفَسَا قَدْ سَحَرَّتْهَا وَعَقُولَا

- ٤ -

القصيدة الرابعة همزية مكسورة وعدة أبياتها سبعة وعشرون بيتا وعنوانها «في زيارة الرئيس القائد جامع الخلفاء» عصر اللامن والعشرين من نيسان ١٩٨٠ وهي من المجتأ الأول ووزنه - مع ملاحظة التفاعيل البديلة التي هي مفاعلن ٢١٢١ وفعاتلن ٢٢١١ -

مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
/ ٢١٢٢	٢٢١٢	/ ٢١٢٢	٢٢١٢

واختار الخطاط لكتابة هذه القصيدة خط النسخ إلاّ عنوانها فقد كتبه بخط الاجازة .. مطلع القصيدة -

قَدْ كَانَ حَظًّا عَظِيمًا لْجَامِعِ الْخَلْفَاءِ

نشرت القصيدة في صحف بغداد الصادرة مطلع نيسان ١٩٨٠ ..

- ٥ -

القصيدة الخامسة رائية مقرونة بألف الاطلاق وعنوانها «حادث التشيع» ..
عدة أبياتها واحد وعشرون بيتا .. نظمت في بغداد في ١٢ نيسان ١٩٨٠ (٢٩
جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ) وقد نشرت في مجلة الرسالة الاسلامية العدد ١٣٦ -
أيار ١٩٨٠ / جمادى الآخرة ورجب ١٤٠٠ هـ - وهي من الطويل الأول ووزنه -

فعولن مفاعلين فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١ ٢٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢٢١ / ٢٢١

- مع الاسارة الى ضرورة ملاحظة التفاعيل البديلة في الوزن وهي فعول ١٢١
ومفاعيلن ٢١٢١ -

وقد اختار لها الخطاط خط النسخ الآ عنوانها فانه كتبه بخط التلب ..
مطلع القصيدة

أصدام لا أليفك الآ فتى برّا له مننّ في عنق أمته كبرى

- ٦ -

نماتة أبيات مختارة من قصيدة فائبة طويلة ألفت في حفلة أقيمت بدار
السفارة التونسية في تكريم الاستاذ روجي الخماش .. وزن القصيدة من الخفيف
الأول .. اختار لها الخطاط خط النسخ الا العنوان وهو «ان بغداد قمة المجد»
فانه كتبه بخط التلب .. نظمت في ١٩٨٠/٦/٥ (٢٢ رجب ١٤٠٠ هـ)
أولها - أول الأبيات المختارة -

ان بغداد قمة المجد من قدم تساوت وتونس أهدافا
ومن بعض أبياتها في روعي :

من شواطي فنونه اغترف الجيل	ضروباً من الفنون اغترافا
فهو في السابقين ما سبق الناس	ثقلاً حملهم وخفافا
رجل زادته البشاشة في الأصحاب	وداً وصحبة وائتلافا
قد لمسنا فيه خلالاً ظرافا	رائقات بين الخلال طرافا
ووجدناه ذا فؤاد رطيب	ما تنكا أهل الود منه جفافا
دمثاً طيب الضمير فما غص	لذي القدر قدره استخفافا
ان روعي الخمان قد سحر الناس	جميعاً دهماءهم والشرافا
ما نراه قد مس من عوده	الأوتار حتى عاد العليل معافا
قد لعمري ارتشفت من لحيه ما	لم أجذني اكتفيت منه ارتسافا

- ٧ -

سبعة أبيات مختارة من قصيدة تائية على الهاء المقرونة بألف .. وزنها المنسرح
الأول .. نظمت ببغداد في ١٩٨٠/٨/٨ (٢٧ رمضان المبارك ١٤٠٠ هـ) أولها -

قد جل من قائد قيادته تدهش أهل النهى بحكمتها

كتبت بخط التعليق الآ العنوان وهو «الرئيس القائد» فانه كتب بالثلث ..

- ٨ -

المقطوعة بعنوان «أعدل الحاكمين» عدة أبياتها ستة وهي من المتقارب الثالث :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعل
٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

- مع ملاحظة التفعيلة البديلة فعول - ١٢١ -

واختار لها الخطاط الخط الديواني ، الأ العنوان فانه من الثلث ..
أولها -

أصدام يا آية في الدهاء وياحنكة عبت كالشذا

نظمت في ١٩٨٠/٨/٩ (٢٨ رمضان المبارك ١٤٠٠ هـ) ..

- ٩ -

أبيات عدتها سبعة مختارة من قصيدة فائية عنوانها «عطف الرئيس» . من
المتقارب أولها -

أهنيك اذ نلت عطف الرئيس وقد كان عطفاً شأ كل عطف

نظمت ببغداد في ١٩٨٠/٨/٢١ (١٠ شوال ١٤٠٠ هـ) ..

ومن بعض أبياتها في الأستاذ جعفر :

فأنت الأديب الذي كان دوماً أخا أدبٍ مُستطابٍ وظرفٍ
١٤٣

وانك ما زلتَ فينا اماماً وراك من جيلنا خيرُ صَفَ
فمن شاعرٍ مستبين العَروض الى كاتبِ أَلْعَى وصُحُفِي
تَرَعْرَعَ في يدك الحرفُ حتى تَمَيَّزَ في السُّفْرِ عن كلِّ حرفٍ
وبات له في المزامير سَهْمٌ بأطيبِ لَحْنٍ وأجَمَلِ عَزْفٍ

- ١٠ -

قصيدة قافية عدة أبياتها اثنان وعشرون من المتقارب نظمت في ١٩٨٠/٩/١٠
(١٤٠٠/١١/١ هـ) .. اختار لها الخطاط خط النسخ الا العنوان وهو «علا الحق
مذبتُ تحمي الحقوق» فانه كتب بالثلث ..
مطلعها -

علا الحق مذبت تحمي الحقوق وتمنع أرجاءه أن تضيقا

- ١١ -

ثمانية ابيات من قصيدة رائية من الكامل الخماسي الرابع والعشرين وهو
خماسي التفاعيل .. ووزنه -

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
٢١٢١١	/ ٢١٢١١	٢١٢١١	/ ٢١٢١١	/ ٢١٢١١

- مع ملاحظة التفعلية البديلة التي هي «مُت فاعلن» - ٢١٢٢ - ..

كتبها الخطاط بخط النسخ الآ العنوان فانه بالتلت ..
نظمت في ٦ / ١٠ / ١٩٨٠ (٢٧ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ) أولها -

لله قائدنا العظيم أبا عديّ شدّ منه الله أورا

- ١٢ -

أربعة أبيات من قصيدة قافية طويلة على وزن المنسرح الأول نظمها الشاعر
وكان يومذاك في مقدشو - الصومال في ٢٩ / ٢ / ١٩٨١ (٢١ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ)
اختار لها الخطاط خط التعليق ..
أولها -

وانّ صدام رائدٌ وضحت برؤيه للمسيرة الطرق

- ١٣ -

قصيدة نونية عدة أبياتها خمسة وعشرون بيتا نظمها الشاعر بصنعاء اليمن في
٨ / ٣ / ١٩٨١ (٣٠ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ) ألقاها في حفل دبلوماسي فخم أقامته
السفارة العراقية في صنعاء يومئذ .. وزن القصيدة من الكامل الرباعي

متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
٢١٢١١	/ ٢١٢١١	٢١٢١١	/ ٢١٢١١

- مع ملاحظة التفعيلة البديلة في هذا الوزن وهي «مت فاعِلن» ٢١٢٢ - اختار
الخطاط لكتابة القصيدة خط الرقعة الا العنوان فانه كتبه بالتلت .. مطلعها -

من خير أطفاف الزمن هذا الوصول الى اليمن

- ١٤ -

أبيات عدتها عشرون بيتا مختارة من قصيدة لامية مقرونة بألف الاطلاق
نظمها الشاعر وهو يومذاك في جيبوتي وهي مهداة الى سفير العراق هناك السيد
اسماعيل الكيلاني .. في ١٩٨١/٣/٣ (٢٥ ربيع الثاني ١٤٠١ هـ)
وزنها البسيط الثاني -

مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن مستفعِلن فاعِلن مستفعِلن فعِلن
٢١٢٢ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢١١ / ٢١٢٢ / ٢١٢ / ٢١٢٢

- مع ملاحظة التفاعيل البديلة وهي «فعِلن» - ٢١١ -
مطلعها -

ان الرئيس أعز الله سَدته لم يغل في مدحه من كان قد غالى

اختار لها الخطاط: خط: النسخ الا العنوان وهو «الرئيس» فقد خطه بالثلث ..

- ١٥ -

القصيدة الخامسة عشرة قافية مفتوحة موقوف بها على الهاء .. عدة أبياتها
أربعة وعشرون بيتا وزنها الخفيف الأول ..
مطلعها -

كم معوق أعزته بعد ذلّ دونه الموت أحمرأ ومعوقة

لفظة «معوق» تلفظ بوزن اسم المفعول من الثلاثي عاق فهي هنا غير مشددة
الواو لأنها ليست من عَوّق ..
١٤٦

نظمت ببغداد في ٢٥ / ٧ / ١٩٨١ (٢٣ رمضان المبارك ١٤٠١ هـ) .. وقد اختار لها الخطاط خط الرقعة باستثناء عنوانها - حديث المعوقين - فانه كتبه بخط الثلث ..

- ١٦ -

أبيات عدتها خمسة من قصيدة دالية مكسورة نظمت في ٢٤ / ٨ / ١٩٨١ (٢٤ سؤال ١٤٠١ هـ) .. القصيدة من المنسرح الخامس - مخلع البسيط* - ووزنه :

مستفعلن مفعولات فَعْ لُنْ مستفعلن مفعولات فَعْ لُنْ
٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢ ٢٢ / ١٢٢٢ / ٢١٢٢

مع ملاحظة التفاعيل البديلة في الوزن وهي الغالبة على معظم أبياته منها مفعلات ١٢١٢ ومفاعلن ٢١٢١ - أولها -

عاش الرئيس الذي سيبقى لسقفنا خير ما عماد

واختار لها الخطاط خط النسخ باستثناء عنوانها - عاش الرئيس - فانه بالثلث ..

★ المروضيون يزنون مخلع البسيط بالتفاعيل التالية :

مستعلن فاعلن مفعول مستعلن فاعلن مفعول
٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢ ٢٢١ / ٢١٢ / ٢١٢٢

وانما هو المنسرح واخرى ان يكون وزنه :

مستعلنين مستعلنين مستعلنين مستعلنين
٢٢١٢٢ / ٢٢١٢٢ ٢٢١٢٢ / ٢٢١٢٢

- ١٧ -

القصيدة السابعة عشرة عينية مكسورة العين عدد أبياتها عشرون من الوافر
الأول ووزنه :

مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن
٢٢١	/ ٢١١٢١	/ ٢١١٢١	٢٢١	/ ٢١١٢١	/ ٢١١٢١

مع ملاحظة التفعيلة البديلة في الوزن وهي «مفاعِلُ تُنْ» - ٢٢٢١ - ..
مطلع القصيدة -

حديثك للرعاة أبا عديّ لمسنا فيه أنك خير راع

نظمت ببغداد وقرئت في ندوة تلفزيونية عرضت مساء التاسع عشر من رمضان
المبارك ١٤٠٠ هـ الموافق ٣ تموز ١٩٨١ ..
اختار الخطاط لكتابة هذه القصيدة خط النسخ الآ العنوان وهو «الحديث الى
الرعاة» فانه كتبه بخط الثلث ..

- ١٨ -

القصيدة رائية مضمومة تتألف من واحد وسبعين بيتا وهي من الطويل الأول ..
نظمت في ٢٣ أيلول ١٩٨١ (١٤ ذي القعدة ١٤٠٠ هـ) .. ونشرت في الصحف
اليومية كما أذيعت من التلفزيون ..
اختار لها الخطاط النسخ الا العنوان وهو «لعمرك ان القادسية جددت» فانه
بالثلث .. مطلعها -

يمينا بعهد المقسمين وقد بروا فكان لهم في كلّ موقعة نصر

- ١٩ -

القصيدة دالية مفتوحة مع الهاء الساكنة .. ملاكها أربعة وثمانون بيتا من بحر الخفيف .. مطلعها -

طبت من قائد رشيد القيادة نادر مثل تشخصه في القادة

نظمت في ١٩٨١/٤/٧ (١١ جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ) ونشرت في النورة في ١٩٨١/٥/١٢ ..

اختار لها الخطاط خط الرقعة الآ العنوان وهو - بين يدي الرئيس - فانه كتبه بخط الثلث .. والعنوان الفرعي «في السابع من نيسان» بالخط الديواني ..

- ٢٠ -

أبيات قافية عدتها سبعة من الخفيف مطلعها -

أدمع قد جعلن كل عصى الدمع ينثال دمه رقراقا

نظمت وكان الرئيس قد ألقى خطابا في ١٩٨٢/١/٦ (١١ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ) دمعت عينه عند قراءة بعض فقراته ..

اختار لها الخطاط الخط الديواني الا العنوان وهو «دموع الرئيس» فانه خطه بالثلث ..

- ٢١ -

أبيات لامية مفتوحة مع الهاء - الاصلية والمجتلبة - من الخفيف الأول عدتها تسعة أبيات نظمت في بغداد بمناسبة أمر الرئيس باطلاق سراح الأسرى من صبيان العجم ..

الخطاب موجه الى الرئيس وعنوان القصيدة «رعاية الطفولة» وقد اختار
الخطاط لكتابتها خط التعليق - الفارسي - سوى العنوان فقد كتب بالثلث ..
مطلع القصيدة -

أبدأ لا تزال ترعى الطفولة بحنان ما ان رأينا منيله

- ٢٢ -

القصيدة الثانية والعشرون ميمية مفتوحة مع الألف .. من الرمل الثامن
والعشرين وهو خماسي التفاعيل .. عدة أبياتها اثنان وثلثون بيتا ..
نظمت والشاعر يومذاك في الموصل في ١٩٨٢/٨/١٠ (٢٠ شوال ١٤٠٢ هـ) ..
ونشرت في الجمهورية الصادرة يوم ١٩٨٢ / ٨ / ١٣ ..
اختار لها الخطاط خط النسخ الآ العنوان وهو «حي العلماء في الموصل» فانه
كتبه بالثلث .. والقصيدة مخاطب بها الرئيس القائد تحية له ..
مطلعها -

ان حي العلماء اليوم في الموصل قد شاق النجوم
٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١١ / ٢٢١٢
فاعلاتن فعاتن فاعلاتن فعاتن فاعلاتن

- مع ملاحظة اختلاط التفاعيل الأصلية والبديلة في أبيات القصيدة - ..

- ٢٣ -

القصيدة قافية مكسورة من المضارع الخامس وأبياتها اثنان وعشرون بيتا
مطلعها -

دماً قد أرقت من اجل ثغر العراق
 ٢٢ / ١٢٢١ / ٢٢١٢ / ١٢٢١
 مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فع لسن

نظمت ببغداد إبّان الغارات الفارسية المنكسرة على شرقي البصرة ..
 وقد اختار لها الخطاط خط النسخ الآ العنوان وهو «شهيد البصرة» ..
 «والخطاب في خاتمة أبياتها» موجه الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ..
 اختارت نشرها مجلة الساهرون التي تصدر عن مديرية التوجيه السياسي التابعة
 لمديرية الشرطة العامة في عددها السابع والثلاثين ..

- ٢٤ -

قصيدة من ستة وتسعين بيتاً على الميم الساكنة من بحر المتقارب الخامس
 ووزنه :

فعولن فعولن فعولن فعولن
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١
 فعولن فعولن فعولن فعولن
 ٢٢١ / ٢٢١ / ٢٢١ / ٢١

ردّ بها الشاعر على «ابراهيم بن مشنماد، من آل جم» نشر القسم الأول منها في
 جريدة الجمهورية ..

وما نشر منها في الديوان ستة عشر بيتاً وفيما يلي القصيدة بكاملها :

الى ابن جم

كما كذب الدهر جد العجم
 فما صدقت منه «لا» مرة
 لقد بان ما بان من خبيثكم
 ومذ أطفأ العرب نيرانكم
 فهم صححوا دين زردتيتكم
 فدان بدينهم خذعة
 وقيل لنا إنهم أسلموا
 وقد كان قومك قد أقسموا
 ألا يا ابن جم وما آل جم
 وما إن لهم خصلة في الكرم
 لقد كان أقرب منكم صوى
 أيا نائماً ظن أن الدجا
 تعلم فان الضحى رآده
 وأنت مارحت مستيقظاً
 فان كنت تعلم أن تعلي
 وتعبيره خيبة تعري
 فان الذي ترجي نيله
 أيا ثور هدلة طول المدى
 فانكم ذهبت ربحكم
 وكنتم تخيفوننا جيشكم
 كذبت ابن جم كذبت ابن جم
 ولا صدقت منه يوماً «نعم»
 وأساء من ذلكم ما انكتم
 نقمتهم عليهم أشد النقم
 لتنتهجوا دين باري السم
 جدودك يا ابن لثام الرجم
 ولكن مسلمهم قد ندم
 فما برّ مقسمهم في القسم
 بقوم لهم ذمة في الذم
 وما إن لهم همة في الهمة
 الى الله من سجدوا للصم
 لكيما يرى ما رآه ادلهم
 به ملك العرب أمر العجم
 يقول لك الصبح يا عار نم
 سرير الملوك فهذا حلم
 بكابوسها اليوم حكام قم
 لوهم اذا واهم قد وهم
 تجم وما أنت بالمستجم
 فما لكم قيمة في القيم
 فحطمت جيشنا فاحطم

ملكناكمُ عنوةً بالقنا
ولكننا لم نُعالمكمُ
فكانت لكم عندنا حرمةُ
فها أنتم تبتغون العلى
وقد عاش في نعمةٍ أدهراً
وما كان ألأم من ناكِرٍ
رمىتم بآثامكمُ كلها
لقد باد من عزكمُ ما زعمُ
فما إن يعودُ لكم بعده
تُهددنا بالحسامِ الذي
فماذا ترى كان من سيفكم
وفي القادسية يا ابنَ الأجمِ
وقد سبق قاداكمُ جهرةً
أيا ابنَ الألائمِ من آلِ جمِ
ومن قد أساءَ ومن قد لغا
أتشتُم يا عِلجُ من هاشمِ
وهم قِعمُ في العلى والشَّعمِ
وهم خيرُ قومٍ مضى دهرهمُ
فأنت إذنُ سر من قد هجا
ولا يدعُ في ذاك اذ إنكمُ
فما كان لخمُ بني هاشمِ
وما كان من مثليه مأكلاً
تظاهرتُم حِقبةً أنكمُ

طبعاناً وضرباً بسيفٍ خذمُ
- لفرط مروءاتنا - كالخدمِ
وما مثلكمُ من يُراعي الحرمِ
بهدمٍ مايرَ لن تنهديمِ
جدودك لا يشكرون النعمِ
جميلاً اذا هم أن ينتقمِ
على العرب - من حقدكمُ - والثهمِ
وعقى عليه طوالُ القدمِ
على العرب من حاكمٍ أوحكمِ
تقلدهُ رستمُ وانهزمِ
لذنُ ظهركمُ بالسيفِ انقصمِ
تَكسر قرنكمُ وأنلكمِ
وأفياهمُ مثلَ سوقِ الغنمِ
وما آلُ جمِ سيوى من لؤمِ
ومن قد أضلَّ ومن قد أئيمِ
أعاطمَ فاقوا الورى في العظمِ
تباهي الجبالُ بهنُ القيمِ
بما لا ينسينُ وما لا يذمِ
وأنت إذنُ شر من قد ستمِ
لنأتم وللؤمِ غيرُ الكرمِ
لتمضغه سائعاً ، فهو سمِ
به ذو فمِ راطنِ يأتيمِ
حملتمُ لمحتهمُ كلُّ همِ

فَإِنَّ الَّذِي دَمَعُهُ قَدْ سَجَمَ
وَمَا إِنَّ أَهَمَّكُمْ هَاشِمٌ
وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ كَثُرَتْ
فَصَرَحْتُمْ بِالْخَفِيِّ الَّذِي
فَلَا بَلَّغْتَ بِكُمْ غَايَةَ
لِنَ عَادَ ذَلِكَ عَادَتِ لَكُمْ
أَيْشِمَادُ لَسْتُ لَخَوْضِ الْوَعَى
فَانِكَ مِنْ أُمَّةٍ أَفْكُهَا
فَفِي كُلِّ جِيلٍ لَهَا فِتْنَةٌ
وَانِكَ مِنْ أُمَّةٍ نَجَّمُهَا
فَمَنْ أَيْنَ تُصْلِحُ مِنْ بَخْتِهَا
وَمَا صَحَّ مِنْ دِينِهَا مَا ادَّعَتْ
وَتِلْكَ هَزَانُهَا جَمَّةٌ
لَقَدْ عَجَمَ الْعَرَبُ عِيدَانَكُمْ
فَكُنْتُمْ ثَمَاماً بِأَضْرَاسِهِمْ
وَمَنْ حَقٌّ مِنْكُمْ لِبُطْلَانِهِ
لِنَ كَانَ صَمٌّ فَوَادُ امْرِئٍ
أَلَا لَيْتَ خَالِقَكُمْ لَمْ يَكُنْ
أَشْمَادُ انْكَ فُهِتَ الَّذِي
فَإِنَّ شَيْوَحَكَ لَمْ يَبْرَحُوا
فَمَا إِنَّ يَقُولُونَ يَوْمًا بَلَى
وَيَا طَالَمَا حَطَبُوا جَحْمَةً
وَهَاهُمْ أَوْلَئِكَ فِي مَوَكِبٍ

عَلَى مَجْدٍ سَاسَانِيهِ قَدْ سَجَمَ
- يَدَ اللَّهِ - قَطُّ وَلَا مَا هَشَمَ
نِيُوبَكُمْ حَيْثُ لَا يُيْتَسَمُ
بِهِ عَنْكُمْ كَانَ مَسْمَادُ تَمَ
مِنَ النُّجَجِ يَا آلَ جَمٍّ قَدَّمَ
مَخَازِرَ تَبَرُّاً مِنْهَا الْأُمَمُ
بِذِي السَّيْفِ تَزْهَى بِهِ وَالْقَلَمُ
عَلَى اللَّهِ مُبْتَدَأُ مُحْتَسَمٍ
وَفِي كُلِّ عَهْدٍ بِهَا الشَّرُّ عَمَ
عَلَى غَيْرِ خَائِبَةٍ مَا نَجَمَ
وَخَاطِبُهَا مُنْذُ دَهْرٍ هَرِمَ
وَتِلْكَ كِبَائِرُهَا وَاللَّيْمُ
يَضِلُّ بِهَا الرَّقْمُ إِمَّا رَقَمَ
وَمَا عَاجَمُ مِثْلُهُمْ قَدْ عَجَمَ
وَحَلَفَاءُ لِأَثْرِهِبِ الْمُقْتَسِمِ
تَقَلَّبَ فِي قَوْلِهِ أَوْ وَجَمَ
لَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ الصَّمَمِ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَمِيرِ الْعَدَمِ
بَقُمُ تَفَوَّهُهُ كُلُّ قَمَ
بَقُمُ لَهُمُ بِالْمَاسِي نَهَمَ
إِذَا مَا خِلَافُ بِهَا يَنْحَسِمِ
عَلَى وَقْدِهَا الْمَوْبِذَانِ ارْتَسَمَ
لِنِيمٍ كُلُّوْمِكَ يَا إِبْرَهَمَ

يظنون من غفلو فيهم
ألا حسنت فتية قد بعث
مجوسية كل أربابها
وما كان رب الورى جائراً
وان أبا الحق لا ينبغي
فها نحن عذنا لأمجادنا
وان بنا سغفا للوغى
وأسيافنا في شباه الردى
وصدام يقدمنا قائداً
يسير بنا خير ما سيرة
وأراؤه ألقا السنا
فتى كان من خير فتياننا
وأشجعهم يوم يرجونه
تنزرة أن يعترى عزمه
وكان . تمثل في شخصيه
وما ملك الخوف أن يبتلي
أصدام يا كهف آمالنا
ويا بلسمأ أبداً ناجعاً
ويا قائداً واعياً نابهاً
وتلك رواجه لم تزل
ألا يا ابن جم هممت بنا
وأخيب بمن ظننا مغمماً
وأخيب بمن بالدماء ارتوى

بأن الذي قد أرادوه تم
ولم يعل للحق فيها علم
إذا حكموا الناس سفاك دم
ليخزيهم بكم يا عجم
له الصمت عن حق المهتم
نرمم من صرحها ما انهدم
إذا ما القراع بها يحتدم
يكافئن بالعدل من قد ظلم
مطاعاً بما قال أو ما رسم
تعيد لنا عزنا المنصرم
تبدد من وهجهن الظلم
صلابة عزم إذا ما عزم
شجاعاً ، وأحلمهم إن حلم
وهيمته ملل أوسام
عبارة الفكر منذ احتلم
فراهمه بة بنة أو يلم
ويا ركن طوبى به تعصم
لجرح تعايا فلم يلتئم
إذا ما اتقى وإذا ما هجم
تصب المنايا على من رجم
وأخيب بذي اللوم ما كان هم
سيغتمه هين المفتنم
وأخيب بمن بالدماء استحم

ويا ويل من كل أحلامه
ألا يا ابن جمشيد ما إن سوى
ولا بركة غايض ماؤها
ألا خاب خائبكم وانتهى
ألا يا ابن جم ويا آل جم
سقيتم وسقمكم ضلّة
ويوم غد سترون الذي
احتلال العراق المنيع الأشم
عمالق قوم وعليج قزم
نقاس غباء ببخر خضم
إلى رمّة لعنت في الرمم
لجارمكم شر من قد جرم
بالبايكم وهي أعدى السقم
جنيتم على أنفسكم آل جم

- ٢٥ -

عنوان القصيدة «المقام ... وأنشودة المجد» من الخفيف الأول على الميم
المفتوحة المقرونة بألف الاطلاق .. عدة ابياتها ستة عشر بيتاً .. المثبت من ابياتها
في الديوان أربعة ..
اولها

فاعزف اليوم يا منير نشيد
النصر تطرب بعزفه الأقواما

وهي مقولة في الموسيقى العراقي الكبير الأستاذ منير بشير ..
وهي هنا بكاملها :

المقام ... وانشودة المجد ...

موجة من أمواج بحر الحضارات	تهزُّ المسنَّياتِ الضُّخاما
شَمَخَتْ إبداعاً ، وطالت ونوبا	وزَهَتْ رَوْنَقاً ، وَعَزَّتْ مَراما
أبدأ تُسَكِّرُ الضفافَ بأنغام	لعمري قد شاقَّت الأنغاما
إنَّه الابداعُ العظيمُ الذي سَمَّاهُ	أهلُ الفنِّ الرفيعِ مَقاما
يَتَمَلَّى به العراقُ وما يبرحُ	يَسْناوُ مصرأُ به والنشاما
وتنامي لحنه بمنير بن	بشيرٍ قد جاوز الأرقاما
فلقد كان للمواسيقَةِ الأفذاذِ	في هذه اللّحونِ إماما
انما عوده المَعْرُدُ عودُ	أَعْظَمَتُهُ عيدانُهُمُ اعظاما
وسمعناه اذ تكَلَّمَ بالفصحى	فضاهى في الأبيناء الكلاما
قد تناهى الى أقاصي بلاد	اللّه في ذاك صيته وترامى
لم يجسَّ الأوتارَ الآ كَأَنَّ	جَسَّ بذاك الأرواحَ تَهَنَّ غَراما
يبهر الأسماعَ التي تَغشَقُ	الأنغامَ عَشَقاً ويسحر الأحلاما
فاعزف اليومَ يا «منير» نسيده	النصر تُطْرِبُ بعزفه الأفواما
وتهياً للحن أنشودة المجد	تُحَيِّ بلحنها «صداما»
الرئيس الذي به أقَدَمَ الشعبُ	لعمري ولم يَزَلْ مِقْداما
فقريباً سيرفعُ اللهُ للأُمَّةِ	في عيد نصرها الأعلاما

مكسورة عدة أبياتها ستة عشر بيتاً مقولة في الموسيقى عباس جميل .. المنشور
من ابياتها في الديوان ستة ..
اولها :

وردد على الاسماع اعذب ترديد
اغانيك في ظل من الفن ممدود
والقصيدة بتمامها :

اذا كنت في همّ مقيم وتسعيد
تمرّ به مرّ النسائم رقة
أسحاق هذا العصر ها أنت عائد
وغريد هرون الرشيد أعد لنا
لقد كان ما رنمت قُرطاً منمنما
فان المقامات انتشت بك نشوة
وانك ذو عود اذا ما جيسسته
ألا انها الأوتار ان هي دُغِدِغَتْ
لئن كان عود «الموصلّي» مخلّدا
فأحي لنا عهد الرشيد فانه
وردّد على الأسماع أعذب ترديد
غداة يقود الشعبَ للعزّ قائدُ
أخو عزمة قد كان سعدُ مشى بها
ألا انه صدام فلتة عصره
ارى الفن في أيامه حيّ أهله
فلله صدام ولله ما نرى

فلذ بمقام يوم همّك منتشود
أنامل «عباس» على وتر العود
الينا بتاج في المفارق معقود
ملاحن من ألحان تلك الأغاريد
تمنته في آذانها أجمل الغيد
تحاكي انتشاء الخود في زينة العيد
تنازل عن مزماره آل داود
شواج لسكان الحواضر والبيد
لعودك في العيدان أخرى بتخليد
تبدت به الأيام حالية الجيد
أغانيك في ظلّ من الفن ممدود
مسددة منه الخطى كلّ تسديد
الى النصر في درب بها غير مسدود
ووارث آباء له في الوغى صيد
حياة رخاء بعد بؤس وتنكيد
له اليوم من فضل على الفن مشهود

- ٢٧ -

قصيدة عنوانها «بغداد» على الكاف المكسورة بعد ألف .. عدة أبياتها ستة عشر بيتاً من الخفيف الموفي على العشرين ، ووزنه :

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعولن
٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢	٢٢١٢ / ٢٢١٢

- مع ملاحظة البدائل وهي فاعلاتن ٢٢١١ ومفاعلاتن ٢١٢١ - مطلعها .

إيه بغداد لا رأيتك الا
عند رُمح السَّماك
وفيه أبيات مقولة في الرئيس ..

- ٢٨ -

القصيدة الثامنة والعشرون أبيات عشرة مختارة من قصيدة عدة أبياتها تسعة وعشرون بيتاً نظمها في الدار البيضاء بالمغرب .. على اللام المكسورة من بحر الرمل الخماسي الثامن والعشرين .. مطلعها :

ان تكرت لها في أفق الأنجم نجم متلال

سبعة أبيات مختارة من قصيدة رائية مكسورة عدة أبياتها اثنان وعشرون بيتاً، من الطويل الأول مقولة في السيد عبدالله فاضل عباس وزير الاوقاف والشؤون الدينية لتقديمه من العون الادبي ما يستحق الشكر لكتاب الشاعر الشيخ «قواعد التجويد واللقاء الصوتي» الذي اجرى به ادق التصحيحات لمصطلحات التجويد وهو ما يبرح قيد المتابعة واستكمال الدراسة .. وكان الشاعر يوم نظم القصيدة في المونستير بتونس ..

وها هي القصيدة ذه :

حَمِدْتُ لَعَبْدَ اللَّهِ مَا قَدْ رَأَيْتُهُ	لديه بأهل العلم من واسع البرِّ
فَهَا هُوَ أَوْلَانِي الَّذِي قَدْ رَجَوْتُهُ	وما كنتُ قد أنفقتُ من أجله عُمْرِي
فَحَقَّقْتُ جَهْدًا عَزَّ وَاللَّهُ أَمْرُهُ	لَدَيَّْ وَمَا أَعَزَزْتُ الْآهَ مِنْ أَمْرٍ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَنْشُدُونَ تِجَارَةً	وَأَنْضَعْتُ مِنْ رِبْحِهَا فِئَةً التَّجَرُّ
وَلَكِنْ دَأْبِي الْعِلْمَ وَالْعِلْمَ وَحْدَهُ	أَلَّذُ غَدَاؤُ يَشْتَهِيهِ أُولُو الْفِكْرِ
وَأَنِّي لِبَالَوَقْتِ الثَّمِينِ لِبَاخِلٍ	لِغَيْرِ الَّذِي يَبْقَى إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ
لَقَدْ كَانَ دَرْبُ الْجَهْلِ فِينَا مُعْبَدًا	وَكَانَ سَبِيلَ الْعِلْمِ ذَا مَسَلِكٍ وَغَرِّ
وَلَمْ يَرْتَفِعْ لِلْعِلْمِ رَأْسٌ وَإِنَّهُ	لِعَارٌ إِذَا مَا كَانَ فِي أُمَّةٍ مُزِرٍ
وَرِاحُ ذَوِّ التَّجْوِيدِ وَالنُّطْقِ عِنْدَهُمْ	كَنْطَقِ الَّذِي يَعْرِوهُ مَسٌّ مِنَ الْقِرِّ
تَحَرَّفَ حَرْفُ الْعَرَبِ فِي لَهَوَاتِهِمْ	فَهُمْ يَنْحَرُونَ الْحَرْفَ أَسْوَأَ مَا نَحَرِ
وَمَا كَتَبُ قَدْ أَلْفَتْ فِيهِ بِالنِّي	تَقُومُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ خُبْرَةٌ ذِي خُبْرِ
فِيَا لَيْتَ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا تَرَاثَهُ	وَمَا زَاوَا لِعَمْرِي التَّرْبَ فِيهِ مِنَ التَّبَرِ
فَإِنَّ الْعُلُومَ الْيَوْمَ أَحْوَجُ أَنْ تَرَى	مَنْهَاجَهَا تَدْنُو إِلَى مَنْهَجِ الْعَصْرِ

والأغزا الجهل الذريع قلاعنا
 ألا إن شُكراً واحدا ليس وافياً
 وها أنا في خير عهد تفاءلت
 فللفكر في أرجائنا مشعل له
 لدن مد فينا للعلوم سرادقاً
 فتى العزمات البيض صدام من به
 فما إن وجدنا من فتى مثل قرينه
 يدك حصون الجهل والبغي عزمه
 واتي ما واتاني الحظ بالغ

ورد غنى علم لدينا الى فقر
 بحقك مالم أتبع الشكر بالشكر
 لعمرك فيه سائر الناس بالخير
 سنأ بات منه يستضيء سنا البدر
 تروح اليه الناس من شغف تجري
 عرا الجهل قهر ليس يوصف من قهر
 لعمر أبي حفص هنالك من يفري**
 ومن كان لا يدري بذلك فليدري
 لديه بما أسعى له غاية الفخر

- ٣٠ -

خمسة ابيات مختارة من قصيدة عدتها اربعة وعشرون بيتاً من الوافر الاول
 على الضاد المضمومة .. نظمها وهو في تونس والقاه في حفلة اقامها له صديقه
 الاستاذ محمد الحبيب عباس سفير تونس الساب في بغداد .. وقد نشرت في
 جريدة العراق ..
 وها هي ذه بتمامها :-

لتونس في قرائحنا قروض ستلبث لا يوقها قريض
 غمرنا من افاضلها بوذ غزير وردة ما إن يغيب

❖ - أي وان كان ربح فئة التجار مضاعفا .

❖ ❖ - ابو حفص هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وكان لاهلها في كل نهج
 سَـعَوْا لبلادهم سعيًا حثيئًا
 وكانوا استنقذوها من ضُرُوسِ
 فعادت حُرَّةً لم يبق قَضُ
 وليس يجول في جَوِّ المعالي
 قدمتُ تسوقني رَغَبَاتُ عِلْمٍ
 فأنَّ العلم خيرُ سبيل قومٍ
 وإن لنا بتونس من أراه
 نَعَمْتُ به ليالي طيباتٍ
 لقد كان ابنُ عباس حبيبًا
 له في انصباء النبل سَبْهٌ
 فتى عَتِيقُ الوفاء فباتَ منه
 وإنَّ له ببغدادٍ صحابًا
 احبوا فيه صِدْقَ هوىٍ وخُلُقًا
 وما تُنْفِقُهُ من ودِّ تجده
 ولسنا عاثرين لفَقْدِ ضَوْءِ
 ولست اخالني يوماً بعيداً
 فأنَّا ما نزالُ دُعَاةَ شَمْلٍ
 فوحدتنا يزكِّيها حبيبُ
 وإنَّ أبا عديَّ خيرٌ من قد
 فقل للناعم الباغي انشفاقاً
 ضَلَلْتُ فليس فينا مُسْتَعِيزُ
 ١٦٢

حميدُ نهجُهُ الطِرفُ المروض
 فكان لها بسعيهم نُهوض
 عليها كلَّ ذي ضرسٍ عَضُوض
 بها من غاصبين ولا قَضِيز
 جناحُ من اذى دهرٍ مَهِيض
 اليه كلُّ ذي عَزْمٍ رَكُوض
 طلائِهم التجارة والعروض
 وروض وداة روضٍ اريض
 بها لطفُ المودَّة مُسْتَفِيز
 لنا في حبه الشرفُ العريض
 به التعصِبُ يقضي والفروض
 علينا بعضُ فائضه يفيض
 قلوبُهم بمحض الودِّ بيض
 نَقِيًّا لا يناقضه نقيض
 نصيبك منه أوجُ لا حَضِيز
 ومن صفو القلوب لنا وميض
 عليه وإن تباعدت الأروض
 به ذو الشَّمْلِ مُنْقَرطاً مريض
 وفرقتنا يزكيها بغيض
 يخوض بنا المخاضة اذ نخوض
 «يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فيها أنيض»^(١)
 عن القرني ببغدادٍ يستعِيز

- ٣١ -

أحد عسر بتاً مختارة من مقصورة عدّة أبياتها واحد وتلاثون بيتاً قالها يوم كان في الرباط بالمغرب يصف دار العلامة الدكتور عبدالهادي التازي الذي يُعدُّ أحد المغرّمين ببغداد وكان سفير البلاط المغربي فيها ... وولد له فيها ولده محمد أبو جاسم الذي جاءت صفته قي تضاعيف المقصورة ، وكان الدكتور التازي قد سمّى داره تلك «فُلة بغداد» ... وزن القصيدة من المتقارب الخامس .. وفيما يلي نصّها كاملة . وقد نشرت في جريده العراق -

بُفْلَةٌ	بغداد	حيث	النّدى	وحيث	الزهور	وحيث	السّدا
وحيث	الجمال	الذي	يَغْتَذِي	به	عاشقُ	الحُسْنِ	حُلُوّ
وينعشُ	من	دَنَفٍ	مُدَنَفاً	ويُسْلِي	أخا	النّاي	مُرّ
ففلة	بغداد	عِطْرُ	زَكا	وفلة	بغداد	لَحْنُ	صفا
بها	الودُّ	تَنَشِقُ	أطياره	خياشيمُ	من	زار	هذا
نزلتُ	بها	منزلاً	ريحه	أوانسُ	يُتَسِّينَ	ريمَ	النّقى
هنالك	بغدادُ	كانت	ثرى	على	البعد	رائعةً	كالضحى
رأيتُ	بها	يافعاً	يانعاً	يحاكي	الربيع	إذا	ما
محمدُ	من	كان	ميلادُه	ببغداد	دار	العلی	والندى
«أبو	جاسم»	فيه	كُلُّ	الذي	يباهي	به	ما
ألا	إنّه	درّة	زَيَّنتُ	قلادتها	جيدَ	هذي	الدُّنا

(١) الشطر لزهير عاب فيه لسان متكلم يطمط في كلامه .

وَاِنَّ هَدِيَّتَهُ تحفة
 سلاماً على فُلَّةٍ كأسُها
 ففيها مائِترٌ لا يشتهي
 وفيها الذي ضوء أفكاره
 أبو اليسر من قد عرفنا له
 نَعَمْتُ بَفُلَّتِهِ نَعْمَةٌ
 وطاب بها مورد وِرْدُهُ
 وجدت أبا اليسر جَمَّ الجوى
 وان كان سَمَى بها دارُهُ
 ألا انَّ بغداد زادت سَنًا
 فان زرتها اليوم أَلْفِيَّتُهَا
 لقد شد صدام من عزمها
 فها هي ذي قد نَمَا عودُها
 فباتت وقد رقيت مُرتَقَى
 وراحت وفي كلِّ أنحائها
 وما ان هنالك من قادر
 فيقل للأعاجم انَّ التي
 وان رقابكم عَرْضَةٌ
 وجيشٌ يَفُلَّ جموعَ العدا
 وما كان مفتخرٌ بالحيجا
 ستفرح «واعية» ماوعى*
 لصديان مُرويةٌ للصدى
 سواها أخو الوجد من مُسْتَهَى
 منارةٌ فَجْرٌ يُعِيط الدُّجَا
 مكانةٌ قَدْ عَلَا في المَلا
 رأيت بها ماحلا في اللِّها
 كأعذب وِرْدٍ به يُرْتَوَى
 لبغداد يهفو لها ماهفا
 فذلك برهانٌ صدق الهوى
 وزادت شموخاً وزادت عُلَى
 تطاول في الأفق نَجْمُ السُّها
 وسدد للعز منها الخطى
 وقد كان من قبله قد دَوَى
 الى المجد لولاه لا يرتقى
 الى كلِّ مَجْنُو عَظِيمٍ صَوَى
 يردُ مسيرتها القهقرى
 تريدون أن تلقموها شجا
 لسيفِ يَدِ الله ما ان نبا
 بجنود كمثل أسود الشرى
 يضاهيه مفتخرٌ باللحي

* «واعية» ابن الشاعر ولد ببغداد سوق الغزل عام ١٩٧٣ وهو اليوم في الصف الرابع
 الابتدائي بمدرسة النباهة ببغداد ..

- ٣٢ -

اثنا عشر بيتاً من قصيدة عنوانها «ثلاثون شهراً» وعدتها سبعة وخمسون بيتاً
على المية المقرونة بألف الاطلاق .. من المتقارب السادس وهو مسبع التفاعيل
ووزنه -

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١	/٢٢١

وتفعيلته. البديلة هي «فعول» - ١٢١ - ويرى تفصيل الكلام على هذا الوزن في
كتابي «العروض تهذيبه واعادة تدوينه» من مطبوعات وزارة الاوقاف ..
وفيما يلي القصيدة بتمامها. وقد نشرت في مجلة الرسالة الاسلامية ..

أرى الحر ان كان جاور يوما لثيما رأى اليوم عاما
فكيف ونحن نجاور من الفـ جيل وجيل لنا
أجلٌ ما رأينا كجيراننا الاعجميين فوماً طغاما
فما جارهم لاقياً من مقام يريح مقيماً أقاما
لقد اضجرونا خصاماً فلذنا بحلم فزادوا خصاما
وبتنا نرى الشر ينهال منهم علينا ركاماً ركاماً
وما صدقوا العهد ما عاهدونا ولو نذرة او لاما
فوالله لولا هوانا العراق هوى والو فيه هاما
لعفنا العراق وهمنا على الوجه من جار سوء هياما
ولكن عليّ مكان الشهادة في حُرْمٍ ان تضاما

وَحَقَّ عَلَيْنَا	الْوُقُوفَ	تَجَاهَ	غَزَاةَ	تَنَوَّهَ	اِنْتَقَامَا
وَهَا هُوَ ذَا	يَزْدُجِرْدُ	جَدِيدَ	تَمَيَّزَ	عَنهُ	اعْتِمَامَا
فَأَلْقَوْا إِلَى	وَالْغِ فِي	الدَّمَاءِ	زَمَامَهُمْ		وَاللِّجَامَا
فَأَصْبَحَ	يَبْرِي	لِكَيْدِ	العِرَاقِ	وَأَهْلَ	السُّهَامَا
وَرَا حَ	يَعْضُ	بَنَابِ	خَبِيثَ	يَدَا	الطَّعَامَا
فِي سَاءَ	عَلَى	ذَاتِ	مَا	فَعَلَتْهُ	الْفِدَامَى
فَلِلَّهِ	سَعِدَ	لَدُنْ	حَزَّ	بِالسَّيْفِ	هَامَا
وَنَاجِزَ	فِيْلَهُمْ	سَهْمُ	غَرْبِ	شَوَى	وَالْعِظَامَا
فَبَاتَ	قَبَاذَ	يُولُولِ	مَنْ	تَكَالَى	الْإِيَامَى
لَقَدْ زَالَ	إِذَا	زَالَ	إِيوَانِ	كَسَرِي	وَالنَّدَامَى
وَزَالَ	جَلَاوِزَةَ	مِنْ	نَرَارِ	الْإِنَامِ	الْإِنَامَا
إِلَّا	خَابَ	ظَنُّكَ	لَمَّا	ظَنَنْتَ	العِرَاقِ يُطَاقُ
فَرَحْتُ	تَظَنُّكَ	تَحْوِي	العِرَاقِ	وَتَحْوِي	كَذَاكَ الشَّامَا
وَتَغْزُو	الْخَلِيجَ	وَتَغْزُو	الْحِجَازَ	وَتَجْتَاحُ	بَيْتَا حَرَامَا
وَمِنْ	نَيْلِ	مِصْرَ	إِذَا	نَلْتَ	مِصْرَا
إِلَّا	أَنْ	ذَلِكَ	يَا	هَوْلَاءَ	مَرَامَا
وَمَا	هُوَ	إِلَّا	خِيَالُ	يَعَانِي	بِهِ
فَقُلْ	لِلْأَمَامِ	وَلَا	مِنْ	أَمَامِ	بَايِرَانَ
وَلَسْنَا	نَزِيدَ	أَمَاماً	يِرَاطَ	سَنَّا	مَا ارَادَ
أَمِنْ	بِرَكَاتِكَ	فِي	الْمُسْلِمِينَ	إِيَامَاهُمْ	وَالْيَتَامَى؟
لَقَدْ	سَقَتْ	قَوْمَكَ	تَبْغِي	العِرَاقِ	مَوْتَا زَوَامَا

اما خفتَ ربّاً ستلقاه يوماً وقد نوت فيه انا
 وانت الذي قد سفكت الدماء ولم نرع فيها ذمما
 وما زلت نحسد للحرب من لم يحن من نُديّ فطاما
 ويمضى الزمان ولا تخجلون من الكذب عاباً وذا
 ثلاثون شهراً مضت رتعم لعمرى بهنّ انهزما
 وانك من ضلّة عن هدى الدين تأبى اليه احتكاما
 ففي كعبة الله بيت السلام نراك رفضت السلام
 دعاوى تعلق من قبل قم بها فرمط يوم قاما
 وما الخورساني والخرمي يقلان عنه اغتلاما^(١)
 وسوداء تُغري رجالاً نوحم مل الحبالى وحاما
 لقد كان دجال قم بتاج شهنشاهه مستهما
 اذن كل درب الى التاج حلّ وان كان شربعا حراما
 وفي قاديّتنا اليوم درس لكل بصير تعامى
 أصدام ياقانداً عبقرى عظيمأ يبرّ العظاما
 لقد كان عقلك عقلاً حصيفاً به الامر منا استقاما
 وقد كان حكمك حكماً رسيداً علا العدل فيه مفاما
 وانا سنطفيء نار البغاة ونُخفت منها الضراما
 فانّ لنا بصليل السيوف اذا ما صلكن غراما
 وفي وجه كل عدو معاد نهبُ نسلُ الحساما
 وها نحن ما ان نهاب لاجل انتزاع الحقوق الحاماما

وانا الى وحدة في الصفوف سُنْعي العُدَّة اقتحاما
وَأَنْتَ لن ترى العُربَ تنسكو وَنَىَّ او تعاني انقساما
فعش رافعاً راية العز والمجد فيهم كميّاً هُماما
ورُدَّ المهانات عنهم لكيما يموتوا ويحيوا كراما

الشيخ جلال الحنفي

وبهذا تنتهي جمهرة قصائد صدام وقادسية صدام...

(١) الاغتيال هنا يعني الشراسة.

الفهرست

الموضوع	رقم	القصيدة	الصفحة
المقدمة			
١ - من وحي عمرة الاستاذ صدام حسين	٥		
٢ - لقاء بالرئيس القائد	٧		
٣ - الرئيس يقبل المصحف الشريف	١٥		
٤ - في زيارة الرئيس القائد لجامع الخلفاء	٢١		
أ - حادث التشيع	٣٩		
٦ - ان بغداد قمة المجد	٣٧		
٧ - الرئيس القائد	٤١		
٨ - اعدل الحاكمين	٤٣		
٩ - عطف الرئيس	٤٥		
١٠ - علا الحق مذبت تحمي الحقوق	٤٧		
١١ - من قصيدة	٤٩		
١٢ - من قصيدة عامة	٥٣		
١٣ - الوصول الى اليمن	٥٥		
١٤ - الرئيس	٥٧		
١٥ - حديث المعوقين	٦١		
١٦ - عاش القائد	٦٦		
١٧ - الحديث الى الرغبة	٦٩		
١٨ - لعمرك ان القادسية جددت	٧٠		
١٩ - بين يدي الرئيس	٧٩		
٢٠ - دموع الرئيس	٩٣		

١٠٣	٢١ - رعاية الطفولة
١٠٥	٢٢ - حي العلماء في الموصل
١٠٧	٢٣ - تنهيد البصرة
١١١	٢٤ - أصدام ياكهف آمالنا
١١٤	٢٥ - انشودة المجد
١١٧	٢٦ - الا انه صدام فلتة عصره
١١٨	٢٧ - بغداد
١٢٠	٢٨ - النجم المتلالي
١٢٣	٢٩ - فتى العزمات البيض
١٢٥	٣٠ - لقد ندد صدام من عزمها
١٢٧	٣١ - دعاة نمل
١٣٠	٣٢ - ثلاثون شهراً
١٣١	٣٣ - كلمة في التعريف بالقصائد عروضيا وخطيا
١٣٥	٣٤ - التبت
١٦٩	

الإشراف الفني

هيوا محمد علي صبحي عباس الجبوري

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٥٢٩ لسنة ١٩٨٢

دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٣

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار الرشيد للنشر
١٩٨٣

فلس



دار الحرية للطباعة - بغداد

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان